روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196 (المكتب الرئيسي)
(قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))

مهرجان فنّ الطفل يعود في نسخته الثالثة على خشبة الإبداع والفن

قامشلو/ ملاك علي- بمشاركة 250 طفلاً تعود النسخة الثالثة من مهرجان فن الطفل الصيفي ليشكل مساحة فنية وتربوية تهدف إلى تنمية قدرات الأطفال الإبداعية وتعزيز حضورهم في المسرح عبر عروض هادفة، في خطوة تهدف إلى تعزيز ثقافة الطفل وتنمية مواهبه الفنية.

مهرجان فن الطفل الصيفي يعود كل عام ليشكل مساحة فنية وثقافية مخصصة للأطفال، تهدف إلى تنمية خيالهم وتعزيز قدراتهم الإبداعية عبر فعاليات هادفة تجمع بين الترفيه والتربية. ويأتي المهرجان ليؤكد أهمية الفن كوسيلة تعليمية وتوعوية قادرة على إيصال القيم الإنسانية والاجتماعية بأسلوب مبسط ومحبب للأطفال.

تواصل حركة ميزوبوتاميا للثقافة والفن الديمقراطي (TEV-ÇAND)، بالتعاون مع مسرح جيا (Şano Çiya) وهلال زيرين (Hîlala Zêrîn)، استعداداتها المكثفة لإطلاق النسخة الثالثة من مهرجان فن الطفل الصيفي، الذي يحمل هذا العام اسم «مهرجان مسرح الطفل». والمقرر إقامته في مدينتي قامشلو وكوباني يومي ١٦ و١٧ حزيران الجاري.

الفرق السبعة المشاركة

هذا وقد أوضح عضو كومين المسرح في روج آفا وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان، "آكين روني" أن التحضيرات انطلقت منذ فترة بجولات ميدانية شملت المراكز الثقافية والفنية في مختلف المدن، بهدف متابعة فرق مسرح الأطفال والاطلاع على تدريباتها واستعداداتها الفنية، إلى جانب تقييم الأعمال المسرحية الجديدة المشاركة في المهرجان.

وأشار إلى أن المهرجان سيشهد مشاركة سبع فرق مسرحية تضم أطفالاً تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٧ عاماً، حيث قامت هذه الفرق بتدريبات يومية وتجهيز عروضها من حيث النصوص والديكور والعناصر الفنية المختلفة، استعداداً للوقوف على خشبة المسرح.

في مدينة قامشلو، تقدم الفرق المسرحية عروضاً متنوعة، من بينها مسرحية «Em Pêşerojin» لفرقة قامشلو، ومسرحية «Gul» من ديرك، و«Mişik û Şêr» من رميلان، إضافة إلى مسرحية «Belek û Reşbelek» من كرباوي. كما تشارك مدينة الحسكة بثلاثة عروض مسرحية، هي «البئر المسحور والكنز المدفون» لفرقة المجلس الأرمني، و«Dadgeha Biçûka» لفرقة خابور، إلى جانب عرض مسرحي من إعداد هلال زيرين وحركة ميزوبوتاميا للثقافة والفن.

الثقافة بعيون الأطفال

ومن المقرر أن تُعرض المسرحيات على مدار يومين، يشهد اليوم الأول تقديم أربعة عروض مسرحية، فيما تُستكمل الفعاليات في اليوم الثاني بثلاثة عروض أخرى، ولن تقتصر الأنشطة على المسرح فحسب، بل ستتضمن أيضاً فقرات غنائية وفلكلورية تقدمها فرق من مختلف المدن، تشمل الأغاني التراثية والدبكات الشعبية خلال حفلي الافتتاح والختام.

وأكد "روني" أن المهرجان يولي اهتماماً خاصاً للغة الأم، لاسيما في ظل إحياء يوم اللغة الكردية، لذلك جرى إعداد معظم العروض باللغة الكردية، كما تم اعتماد شعار المهرجان بهذه اللغة، وأضافت "أن الفرق ستقدم أعمالها بلغاتها الأم، سواء كانت الكردية أو العربية أو الأرمنية، انطلاقاً من الإيمان بأن المسرح أكثر قدرة على التعبير والتأثير عندما يُقدَّم بلغة الجمهور وثقافته الأصلية."

وحول أبرز التحديات التي واجهت التحضيرات، أشار إلى بعض الصعوبات الاقتصادية، مؤكداً في الوقت ذاته أن المهرجان حظي بدعم عدد من المؤسسات والجهات المحلية، من بينها بلدية قامشلو، ما ساهم في تذليل جزء من العقبات وضمان استمرار الاستعدادات لإقامة هذا الحدث الثقافي والفني المخصص للأطفال.

عدسة عبدالرحمن محمد

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار النشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٤٤١٦ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٣٢٣٢٣٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة والتا ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

مجازر السيفو.. جرحٌ مفتوح في ذاكرة السريان والآشوريين والأرمن

في ١٥ حزيران من كل عام، يستذكر السريان والآشوريون والكلدان حول العالم ذكرى السيفو، المجازر التي وقعت بين عامي ١٩١٥ و١٩١٨ في ظل الحكم العثماني، وأسفرت عن مقتل وتهجير مئات آلاف المدنيين، تاركةً أثراً عميقاً في ذاكرة شعوب المنطقة حتى اليوم.
ص- ٣

في مواجهة الذكورية...المعركة مستمرة ومؤسسات ترفض الاستسلام

رغم ما يشهده العالم من تطور حضاري وتقدم في مجالات التعليم والتكنولوجيا وحقوق الإنسان، لا تزال العديد من النساء حول العالم يواجهن أشكالاً مختلفة من الهيمنة الذكورية التي تحد حريتهن وقدرتهن على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهن. وتتمثل هذه الهيمنة في فرض الآراء والقيود الاجتماعية والثقافية على المرأة.
ص- ٢

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١- السنة الخامسة عشرة | العدد: ٤٤٤٣ | النسخة الإلكترونية - ٤٤٣ | الثلاثاء - ١٦ حزيران ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

روكن أحمد: اتفاقية ٢٩ كانون الثاني لبنة أساسية لبناء سوريا الجديدة

يستمر الحديث عن اتفاقية التاسع والعشرين من كانون الثاني المنصرم، ويستمر العمل بتنفيذ بنودها، في وقت تشهد فيه الساحة السورية تغييرات جمة وعلى كافة الصعد، وتبقى الآمال معلقة على مدى قبول الأطراف المعنية بالاتفاقية التي يتأمل منها ان تكون تطبيقا للتشاركية الحقة في بناء سوريا المستقبل. ص-5

مواصلة حملات الرش الضبابي في الجزيرة لمكافحة الحشرات وحماية الصحة العامة

حملات صباحية ومسائية تنفذها بلديات مقاطعة الجزيرة لرش المبيدات الضبابية والرذاذية في المدن والقرى ومكامن المياه الراكدة، للحد من تكاثر الحشرات والأمراض المنقولة عبرها وتعزيز الصحة العامة صيفاً. ص-٧

الشرق الأوسط بين الاضطراب المنظم وفوهة البركان

قبل عقد من الزمن، بدا إن الاتفاق النووي الإيراني الموقع عام ٢٠١٥، قد يفتح نافذة لإعادة صياغة التوازنات في الشرق الأوسط، فقد راهن مؤيدو الاتفاق على إن معالجة الملف النووي عبر التفاوض سيُسهم في خفض التوتر بين إيران والولايات المتحدة، وتمهد الطريق لمعالجة ملفات إقليمية أكثر تعقيداً. ص-٦

ديرسم.... صفحات الدم ومآسي التهجير

لا يمكن الحديث عن مجزرة ديرسم والتي تم الإعداد لها بكل عناية، وبدأت من الرابع من أيار١٩٣٧ واستمرت حتى عام ١٩٣٨، إلا إذا تناولناها ولو بشكل مختصر من ثلاثة نواح هامة: البنية التحتية القانونية، ووثائق الأرشيف الرسمية، وسرد التاريخ الشفهي. ص-٩

حزب الله ودمشق.. ترامب يشعل فتيل الحدود الملتهبة

في الشرق الأوسط لا تنتهي الأزمات بانتهاء المعارك بل غالباً ما تبدأ مرحلة جديدة من الصراع تدور حول النفوذ والحدود وترتيبات الأمن الإقليمي وفي قلب هذه المعادلة المعقدة تعود سوريا الى الواجهة مجدداً مع عودة ملف حزب الله اللبناني لتصدر الأزمة القائمة في المنطقة، لكن: هذه المرة الترتيبات مختلفة والتوازنات غير مستقرة فتصريحات الرئيس الأمريكي. ص-٨

سمر شيخ بكر.. طموح لا يعرف الحدود

تواصل لاعبة نادي سردم الرياضي والمدربة للفئات العمرية الأنثوية بالمنطقة "سمر شيخ بكر" العمل على تطوير قدراتها الفنية والتدريبية، حيث كانت حاضرة في دورة التدريب للمستوى (D) المقامة في مدينة قامشلو على أرض استاد شهداء ١٢ آذار.

وما يميز مشاركة "سمر" في هذه الدورة أنها كانت الأنثى الوحيدة بين المشاركين، في رسالة واضحة تعكس جديتها وطموحها وإصرارها على تطوير ذاتها واكتساب المزيد من الخبرات العلمية في مجال التدريب. ص-١٠

في مواجهة الذكورية...المعركة مستمرة ومؤسسات ترفض الاستسلام

جل آغا / أمل محمد ـ رغم ما يشهده العالم من تطور حضاري وتقدم في مجالات التعليم والتكنولوجيا وحقوق الإنسان، لا تزال العديد من النساء حول العالم يواجهن أشكالاً مختلفة من الهيمنة الذكورية التي تحد حريتهن وقدرتهن على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهن، وتتمثل هذه الهيمنة في فرض الآراء والقيود الاجتماعية والثقافية على المرأة، والتشكيك في قدراتها، والحد من مشاركتها في مختلف المجالات، الأمر الذي يؤثر سلباً على ثقتها بنفسها ومكانتها داخل المجتمع.

وتنعكس هذه الممارسات في تفاصيل الحياة اليومية للنساء، بدءًا من تقييد فرص التعليم والعمل، وصولاً إلى التدخل في خياراتهن الشخصية والمهنية. وعلى الرغم من الجهود الدولية والمحلية الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، فإن بعض الموروثات الاجتماعية والعقليات التقليدية لا تزال تشكل عائقاً أمام حصول النساء على حقوقهن كاملة.

إن مواجهة الهيمنة الذكورية تتطلب تغييراً ثقافياً ومجتمعياً شاملاً يرسخ قيم العدالة والمساواة، ويمنح المرأة الفرصة الكاملة لإثبات قدراتها والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع.

على مدى عقود طويلة، واجهت المرأة في روج آفا تحديات كبيرة تمثلت في هيمنة العقلية الذكورية وسيطرة العادات والتقاليد الاجتماعية التي حدّت من دورها في الحياة العامة. وحصرت مشاركتها في نطاقات ضيقة. الأمر

الذي انعكس على فرصها في التعليم والعمل وصنع القرار. وكانت العديد من النساء عرضة لضغوط اجتماعية فرضت عليهن أنماطاً محددة من الحياة، وحالت دون تمكينهن من ممارسة حقوقهن بشكل كامل أو التعبير عن آرائهن بحرية.

ثورة روج آفا ضيقت الخناق على الهيمنة الذكورية

إلا أن ثورة روج آفا شكلت نقطة تحول مهمة في مسار المرأة، إذ وضعت قضية تحرر المرأة وتمكينها في صلب مشروعها المجتمعي والسياسي. واعتبرت أن بناء مجتمع ديمقراطي لا يمكن أن يتحقق دون مشاركة المرأة الفاعلة والمتساوية.

ومنذ انطلاق الثورة، شهدت المنطقة خطوات واسعة لتعزيز دور المرأة في مختلف المجالات، من خلال إشراكها في المؤسسات المدنية والإدارية والسياسية والعسكرية. وتطبيق نظام الرئاسة المشتركة الذي يضمن تمثيل المرأة إلى جانب الرجل في مواقع صنع القرار. كما ساهمت الأكاديميات والمنظمات النسائية في رفع مستوى الوعي بحقوق المرأة ومواجهة المفاهيم التقليدية التي كرست التمييز ضدها لسنوات طويلة.

وأتاح هذا التحول للمرأة فرصة أكبر لإثبات قدراتها والمشاركة في إدارة شؤون مجتمعها، ما انعكس على مكانتها الاجتماعية وثقتها بنفسها وحضورها في الحياة العامة. ويرى كثيرون أن التجربة التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية أسهمت في إحداث تغيير ملموس في النظرة إلى المرأة، وجعلتها شريكاً أساسياً في مختلف المجالات بعد أن كانت تعاني من التهميش والإقصاء بفعل القيود الاجتماعية والعقلية.

ساهمت ثورة روج آفا في إحداث تحول كبير في واقع المرأة من خلال تأسيس العديد من المؤسسات والهيئات المعنية بالدفاع عن حقوقها وتعزيز دورها في المجتمع. ومن أبرز هذه المؤسسات مؤتمر ستار، الذي يعد من أهم التنظيمات النسوية في روج آفا، حيث يعمل على تنظيم النساء وتوعيتهن بحقوقهن ومتابعة القضايا المتعلقة بهن في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية. كما جرى افتتاح دور المرأة في المدن والبلدات، لتكون مراكز تستقبل النساء اللواتي يتعرضن للعنف أو المشكلات الأسرية والاجتماعية، وتقدم لهن الدعم والمشورة وتسعى إلى إيجاد حلول تحفظ كرامتهن وحقوقهن.

وإلى جانب ذلك، أُسّست لجان ومؤسسات نسوية متعددة تهدف إلى تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في الحياة العامة، فضلاً عن تطوير قوانين وتشريعات تستند إلى مبدأ المساواة والعدالة بين الجنسين. وشملت هذه القوانين إجراءات تهدف إلى حماية المرأة من العنف والتمييز، والحد من الممارسات التي تنتقص من حقوقها، بما في ذلك الزواج القسري وزواج القاصرات وغيرها من الظواهر التي كانت تشكل خطراً أمام المرأة في المجتمع.

المؤسسات النسوية في مواجهة التقاليد والأعراف

كما لعبت المؤسسات النسوية دوراً بارزاً في احتضان النساء من مختلف الشعوب والخلفيات الاجتماعية، وتوفير مساحات آمنة لهن للتعبير عن مشكلاتهن ومطالبهن. والعمل على تعزيز ثقافة حقوق المرأة داخل المجتمع. هذه المؤسسات ساهمت في رفع مستوى الوعي المجتمعي بقضايا المرأة، ومكنت آلاف النساء من المشاركة بصورة أكبر في المجالات الاجتماعية والإدارية والسياسية، ما جعل المرأة أكثر حضوراً وقدرة على الدفاع عن حقوقها ومكانتها بعد سنوات طويلة من التهميش والإقصاء.

وبعد سنوات من النضال والعمل التنظيمي والاجتماعي، تمكنت المرأة في المنطقة من تحقيق نقلة نوعية في واقعها ودورها داخل المجتمع. فلم يقتصر التغيير على زيادة مشاركتها في المؤسسات والإدارات المختلفة، بل امتد ليشمل تغييراً عميقاً في نظرتها إلى ذاتها وقدراتها ومكانتها. وأسهمت التجارب التي خاضتها النساء في مختلف المجالات في تعزيز ثقتهن بأنفسهن، وكسر العديد من القيود والصور النمطية التي كانت تحصر دور المرأة ضمن أطر محددة.

كما انعكس هذا التحول على محيط المرأة الاجتماعي والأسري، حيث بات حضورها أكثر فاعلية في عملية صنع القرار والمشاركة في الحياة العامة. وساهمت حملات التوعية والمؤسسات النسوية في ترسيخ ثقافة قائمة على المساواة والاحترام المتبادل، الأمر الذي ساعد على إحداث تغييرات تدريجية في العقلية المجتمعية تجاه دور المرأة وحقوقها. وترى العديد من النساء أن سنوات النضال لم تساهم فقط في تحسين واقعهن القانوني والاجتماعي، بل ساعدتهن أيضاً على بناء شخصية أكثر استقلالية وقدرة على الدفاع عن حقوقهن والمساهمة في تطوير مجتمعهن، ما جعل المرأة اليوم أكثر حضوراً وتأثيراً في مختلف جوانب الحياة.

بين المد والجزر

ورغم الخطوات الكبيرة التي حققت على صعيد تمكين المرأة وتطوير القوانين والمؤسسات المعنية بحماية حقوقها، إلا أن آثار الهيمنة الذكورية والعقلية التقليدية لا تزال حاضرة في بعض جوانب المجتمع. فالتغيير الاجتماعي والثقافي يحتاج إلى وقت طويل وجهود مستمرة، خاصة في المجتمعات التي ترسخت فيها مفاهيم وممارسات قائمة على التمييز بين الجنسين لعقود طويلة. ولذلك لا تزال بعض النساء يواجهن تحديات مرتبطة بالنظرة التقليدية لدور المرأة ومحاولات الحد من استقلاليتها أو التقليل من قدراتها في بعض المجالات.

ومع ذلك مؤسسات نسوية تؤكد أن حجم هذه الظواهر تراجع بشكل ملحوظ مقارنةً بالسنوات السابقة، نتيجة حملات التوعية المستمرة وتنامي مشاركة المرأة في مختلف مفاصل الحياة. كما تواصل المؤسسات النسوية ومنظمات المجتمع المدني العمل على تعزيز ثقافة المساواة ومناهضة العنف والتمييز، من خلال البرامج التوعوية والنشاطات المجتمعية والتشريعات القانونية التي تهدف إلى ترسيخ حقوق المرأة وحمايتها. ومن المؤكد أن الطريق نحو التخلص الكامل من آثار العقلية الذكورية لا يزال يتطلب مزيداً من العمل والتوعية. إلا أن التحولات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية تشكل خطوة مهمة نحو بناء مجتمع أكثر عدالة ومساواة بين المرأة والرجل.

الخبز الأسمر أم الأبيض.. أيهما أفضل لضبط سكر الدم؟

يُعدُّ خبز القمح الكامل خياراً أفضل من الخبز الأبيض عندما يكون ضبط سكر الدم هو الهدف الأساسي.

الخبز الأبيض أكثر عرضة للتسبب في ارتفاع سريع بسكر الدم لافتقاره إلى كميةٍ كافية من الألياف التي تُبطئ الامتصاص.

بينما يؤدي تناول خبز القمح الكامل إلى ارتفاع تدريجي وأبطأ في مستويات الغلوكوز مقارنةً بالخبز الأبيض.

ويؤثر اختيار نوع الخبز بشكلٍ مباشر على سرعة دخول الغلوكوز إلى مجرى الدم بعد الوجبة، وهو عامل حاسم في إدارة سكر الدم.

من منظور التحكم بسكر الدم، يتفوّق خبز القمح الكامل على الخبز الأبيض بفضل محتواه العالي من الألياف والكربوهيدرات المعقدة التي تُبطئ الهضم وتحدُّ من الارتفاعات الحادة في سكر الدم.

في المقابل، ترتبط المنتجات المصنوعة من الدقيق المكرر، مثل الخبز الأبيض، بارتفاعات أسرع في الغلوكوز بعد الأكل، ما يزيد الحاجة إلى الإنسولين ويُرهق آليات تنظيم السكر في الجسم.

مقارنة غذائية

خبز القمح الكامل: ألياف أعلى، مغذيات دقيقة وبروتين أكثر، تأثير أبطأ وأكثر استقراراً على سكر الدم.

الخبز الأبيض: سعرات وكربوهيدرات وصوديوم أعلى غالباً، وتأثير أسرع على ارتفاع السكر.

كيف يؤثر خبز القمح الكامل على ضبط السكر؟

ـ الألياف تُبطئ الهضم والامتصاص، ما يمنع القفزات السريعة في سكر الدم.

ـ الكربوهيدرات المعقدة تُمتص ببطء وتُعزز الشعور بالشبع، ما يدعم إدارة الوزن واستقرار السكر على المدى الأطول.

ـ دراسات وتجارب سريرية أظهرت تحسّنًا في HbA1c (المؤشر طويل الأمد للسكر) مع استهلاك خبز القمح الكامل لدى مرضى السكري من النوع الثاني.

كيف يؤثر الخبز الأبيض على ضبط السكر؟

ـ التكرير يزيل الطبقات الغنية بالألياف من حبة القمح، وهي المسؤولة عن الحد من ارتفاع السكر.

ـ التعرض المزمن لارتفاعات السكر يزيد خطر مقاومة الإنسولين والسكري من النوع الثاني.

تعليم القراءة للأطفال قد يصبح أسهل مما تتوقعين!

تعليم القراءة للأطفال هو حلم كلّ أمّ، لكنّه أحيانًا يتحوّل إلى مصدر قلق وضغط يومي. وفي الواقع، يكشف علم النفس التربوي إنّ القراءة ليست موهبة فطرية، بل هي مهارة تُبنى تدريجيًا. كذلك، تُثبت الأبحاث أنّ البيئة المحيطة بالطفل تُؤدّي دورًا أكبر من الذكاء نفسه. لذلك، وكما تكشف مراحل النطق عند الطفل عن مدى استعداده للتعلّم، فإنّ القراءة تبدأ من الإشارات الصغيرة قبل الحروف.

في هذا المقال، نستعرض الأسس العلمية لتعليم القراءة، كذلك، نوضّح العوامل التي تُسهّل العملية، وإضافةً إلى ذلك، نُقدّم خطوات عملية مدروسة.

لماذا يُعدُّ تعليم القراءة للأطفال عمليةً تدريجية لا تُفرض بالقوة؟

يبدأ الفهم الصحيح دائمًا من معرفة كيف يعمل عقل الطفل. وبالتالي، تكتسب المعرفة أهمّيتها الحقيقية.

يُؤكّد علماء النفس التربوي إنّ الدماغ يحتاج إلى مراحل متتالية قبل فهم الرموز المكتوبة. كذلك، يبدأ الطفل أوّلًا بالتعرّف على الأصوات، ثمّ ينتقل إلى ربط الصوت بالشكل، وبعدها، يصل إلى قراءة الكلمة كاملة، علاوةً على ذلك، تُشير دراسة نُشرت في مجلة Child Development إلى إنّ الأطفال الذين يُعرَّضون للقراءة باكرًا يُطوّرون مهارات لغوية أقوى. لذلك، فإنّ تعليم القراءة للأطفال لا يبدأ بالحروف، بل يبدأ بالاستماع والتفاعل.

من هنا، يصبح واضحًا أنّ الإجبار يُعطّل العملية، في حين أنّ التدرّج يُسرّعها بشكل طبيعي.

أهمّ العوامل التي تُسهّل تعليم القراءة للأطفال في المنزل

لا تحتاج الأمّ إلى منهج معقّد، بل تحتاج إلى بيئةٍ داعمةٍ ومُحفّزة.

تأتي في المقدّمة القراءة اليومية المشتركة. فحين تقرأين لطفلكِ قصّة قصيرة كلّ يوم، يتعرّف على أصوات الحروف بشكلٍ طبيعي. كذلك، يُطوّر حصيلته اللغوية من دون أيّ ضغط. إضافةً إلى ذلك، يُؤدّي اللعب دورًا محوريًا. فالألعاب التي تحتوي حروف وصور تجعل التعلّم تجربة ممتعة. وكما يُشير الخبراء إلى إنّ الروتين اليومي المنظّم يمنح الطفل شعورًا بالأمان. فإنّ تخصيص وقت ثابت للقراءة قبل النوم يُعزّز هذه العادة بفاعلية.

علاوةً على ذلك، يُنصح بتجنّب الشاشات قدر الإمكان. فالتعرّض المبكر للأجهزة يُقلّل الرغبة في القراءة الورقية، وبالتالي، يصبح تعليم القراءة للأطفال أصعب مع الوقت.

ماذا تقول الدراسات العلمية عن أفضل عمر لتعليم القراءة للأطفال؟

يتساءل كثير من الأهل عن التوقيت المناسب. والجواب العلمي ليس موحّدًا بالنسبة لكلّ الأطفال.

تعليم القراءة للأطفال قد يصبح أسهل مما تتوقعين!

تُشير الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (AAP) إلى أنّ مرحلة ما بين السنتين والأربع سنوات هي الأنسب للتأسيس. وفي هذه الفترة، يكون الدماغ في أعلى مستويات مرونته. كذلك، تتشكّل المسارات العصبية المرتبطة باللغة بسرعة كبيرة. ومع ذلك، يختلف كلّ طفل عن الآخر. فبعض الأطفال يُظهرون استعدادًا مبكرًا، في حين يحتاج آخرون إلى وقت أطول.

من هنا، تنبغي الإشارة إلى أنّ التأخّر الطفيف لا يعني وجود مشكلة. لكنّه إذا تكرّر، يُستحسن استشارة طبيب الأطفال أو مختصّ في النطق. فالتشخيص المبكر يُساعد دائمًا على التدخّل في الوقت المناسب.

خطوات عملية تُسهّل تعليم القراءة للأطفال خطوة بخطوة

تتعدّد الطرق العملية المُجرَّبة. وكلّها تشترك في مبدأ واحد: التدرّج والمتعة. تبدأ الخطوة الأولى بتعليم أصوات الحروف لا أسمائها. فهذا يُسرّع ربط الصوت بالكلمة المنطوقة. كذلك، تُساعد البطاقات المصوّرة على تثبيت المعلومة بصريًا. تتمثّل الخطوة الثانية في تكرار الكلمات الشائعة، مثل: اسم الطفل، وأسماء أفراد العائلة، وأسماء الأشياء المحبوبة، علاوةً على ذلك، يُنصح بالتمثيل الصوتي للقصص. فحين تُغيّرين نغمة صوتك، يزداد انتباه الطفل وتركيزه. وكما تُشدّد على أهمّية اتّباع نصائح إدارة ضغوط التربية اليومية على أهمية الصبر. فإنّ الصبر هو العامل الأهمّ في تعليم القراءة للأطفال.

الخلاصة

تعليم القراءة للأطفال ليس سباقًا، بل هو رحلة بنائها يحتاج إلى وقتٍ وحبّ وصبر. وكلّ طفل يمتلك وتيرته الخاصة. وكما إنّ الكتابة خطوة طبيعية تالية للقراءة، فإنّ ترسيخ حبّ القراءة أوّلًا هو الأساس الذي يُبنى عليه كلّ شيء آخر.

أخيرًا، يجب الاحتفال بكلّ تقدّم، حتى لو كان صغيرًا. فالتشجيع يُعزّز الثقة بشكلٍ ملحوظ.

متى يُشكّل تأخّر القراءة إشارة تستوجب الانتباه الطبي؟

ليس كلّ تأخّر مدعاة للقلق. لكنّ بعض العلامات تستحقّ المتابعة الجدّية.

تستوجب الاستشارة الطبية حين يستمرّ الطفل في الخلط بين الحروف المتشابهة بعد عمر السبع سنوات. كذلك، حين يُظهر صعوبة شديدة في تذكّر الأصوات بشكل متكرّر. علاوةً على ذلك، تُشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى إنّ اضطراب عسر القراءة (Dyslexia) يُصيب نسبة لا بأس بها من الأطفال، وغالبًا، لا يرتبط بمستوى الذكاء.

من هنا، فإنّ التشخيص المبكر من مختصّ يُحدث فرقًا حقيقيًا. لذلك، ننصحكِ دائمًا باستشارة الطبيب أو أخصائي النطق قبل تطبيق أيّ نصيحة، خاصةً إذا لاحظتِ أيّ علامة تستدعي القلق.

سمر شيخ بكر.. طموح لا يعرف الحدود

روناهي / قامشلو ـ تواصل لاعبة نادي سردم الرياضي والمدربة للفئات العمرية الأنثوية بالمنطقة "سمر شيخ بكر" العمل على تطوير قدراتها الفنية والتدريبية، حيث كانت حاضرة في دورة التدريب للمستوى (D) المقامة في مدينة قامشلو على أرض استاد شهداء 12 آذار.

وما يميز مشاركة "سمر" في هذه الدورة أنها كانت الأنثى الوحيدة بين المشاركين، في رسالة واضحة تعكس جديتها وطموحها وإصرارها على تطوير ذاتها واكتساب المزيد من الخبرات العلمية في مجال التدريب.

إن وجود مدربات شابات يسعين إلى صقل قدراتهن بالحصول على الشهادات التدريبية والخبرات اللازمة يعد خطوة مهمة نحو تطوير الرياضة النسائية والفئات العمرية في المنطقة، و"سمر شيخ بكر" تقدم نموذجاً يُحتذى به في الطموح والاجتهاد والسعي المستمر نحو الأفضل.

لأن "سمر" لا تتغيب عن أية دورة تدريب أو تحكيم في المنطقة إلا وتتواجد فيها، تبحث عن المعلومة الرياضية وخاصةً في لعبة كرة القدم كي تستفيد منها وتصقل تجربتها كلاعبة ومدربة حالياً في الفئات العمرية بالمدارس الكروية الأنثوية بمدينة عامودا.

في المقابل نشهد إهمال ولا مبالاة من قبل الكثيرات من اللاعبات لكرة القدم في المنطقة ويفتقرن للمعلومات في لعبة كرة القدم والقوانين التي تعمل بها، وكان الأجدر من الأندية إرسال لاعبات وتجهيزهن للمستقبل للعمل كمدربات وذلك للاستفادة منهن في التدريب بمجال الكرة الأنثوية.

سمر لاعبة مثلت المنتخب السوري سابقاً كما حققت مع نادي عامودا في الموسم ٢٠١٩ ـ ٢٠٢٠، لقب الدوري السوري للسيدات، ومثلت نادي الهلال من مدينة قامشلو، ومثلت نادي أهلي عامودا وسردم في بطولات مقاطعة الجزيرة للكرة الأنثوية.

ألمانيا تكرر سيناريو البرازيل.. ومنتخب كوراساو يدخل التاريخ

أمطر المنتخب الألماني شباك منتخب كوراساو بتنتيجة (١٧) على ملعب إن آر جي، ضمن منافسات المجموعة الخامسة من بطولة كأس العالم ٢٠٢٦، المقامة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

واقتنص المنتخب الألماني أول ثلاث نقاط له في البطولة، فيما ظل رصيد كوراساو خالياً من النقاط، ضمن المجموعة الخامسة التي تضم أيضًا منتخبي الإكوادور وساحل العاج.

بدأ يوليان ناجلسمان المباراة بتشكيلة ضمت: مانويل نوير، جوشوا كيميتش، جوناثان تاه، نيكو شلوتربيك، ناثانيل برانون، فيليكس نميشا، ألكسندر بافلوفيتش، جمال موسيالا، ليروي ساني، كاي هافيرتز، فلوريان فيرتز.

أما الهولندي ديك أدفوكات، المدير الفني لمنتخب كوراساو، فقد بدأ المباراة بتشكيلة ضمت: إلوي روووم، شيريل فلورانوس، أرماندو أوبيسبو، ريتشالدي بازوير، ديفيرون فونفيل، تاهيت تشوكْ، ليفانو كومينينسيا، ليانادرو باكونا، جونينيو باكونا، يورغن لوكاديا، سونتيه هانسن.

أدفوكات يخطف القلوب ويصنع التاريخ

وخطف الهولندي المُخضرم ديك أدفوكات، الأنظار قبل انطلاق اللقاء، حيث بعد عزف النشيد الوطني لكل من كوراساو وألمانيا، انهار بالبكاء في مشهد مؤثر، ليجذب اهتمام الجماهير ووسائل الإعلام في واحدة من أبرز اللقطات الإنسانية في البطولة حتى الآن.

وأصبح ديك أدفوكات، البالغ من العمر ٧٨ عامًا و٢١٠ يومًا، أكبر مدرب يقود منتخبًا في تاريخ نهائيات كأس العالم لكرة القدم، محققًا رقمًا قياسيًا جديدًا في البطولة الأعرق عالميًا.

وبات أدفوكات أكبر مدرب في تاريخ كأس العالم، موضحةً أن الفارق العمري بينه وبين المدير الفني للمنتخب الألماني، يوليان ناجلسمان، البالغ من العمر ٣٨ عامًا و٣٢٦ يومًا، يصل إلى ٣٩ عامًا و٢٩٩ يومًا، وهو أكبر فارق عمري بين مدربين يتواجهان في تاريخ البطولة.

نوير يحطم رقم ماتيوس ويعادل أسطورة المكسيك

ودخل مانويل نوير، حارس مرمى المنتخب الألماني، تاريخ كرة القدم من أوسع أبوابه خلال اللقاء حيث أصبح نوير، الذي يبلغ من العمر ٤٠ عامًا و٧٩ يومًا، أكبر لاعب ألماني يشارك في بطولة كبرى، سواء كأس العالم أو بطولة أم أوروبا، متجاوزًا الرقم القياسي السابق الذي كان بحوزة لوثار ماتيوس، عندما خاض مباراته أمام البرتغال في دور المجموعات من بطولة أم أوروبا ٢٠٠٠ بعمر ٣٩ عامًا و٩١ يومًا.

ولم يتوقف إنجاز الحارس الألماني المُخضرم عند هذا الحد، إذ أشار حساب "مستر شيب" المتخصص في الإحصائيات إلى أن نوير سجل مشاركته الخامسة في نهائيات كأس العالم، ليعادل بذلك الرقم التاريخي للمكسيكي أنطونيو كاربخال، الذي شارك في خمس نسخ متتالية من البطولة خلال الفترة بين عامي ١٩٥٠ و١٩٦٦.

وبهذا الإنجاز، أصبح نوير ثاني حارس مرمى في تاريخ كأس العالم يشارك فعليًا في خمس نسخ من البطولة، وهو رقم يعكس استمراريته الاستثنائية على أعلى المستويات وقدرته على الحفاظ على مكانته بين نخبة حراس المرمى في العالم على مدار أكثر من عقد ونصف.

بداية نارية من ألمانيا

شهدت الدقائق الأولى من اللقاء إيقاعًا مرتفعًا وضغطًا هجوميًا واضحًا من جانب المنتخب الألماني، الذي سعى منذ البداية لفرض سيطرته وتسجيل هدف مبكر يريك حسابات المنافس، وسط تراجع دفاعي منظم من منتخب كوراساو واعتماده على الالتحامات في وسط الملعب.

وتوقفت إحدى الهجمات بعد تدخل قوي من جونينيو باكونا على لاعب المنتخب الألماني في وسط الملعب، ليحتسب الحكم خطأ لصالح المنافسات ويؤكد على حدة الصراع البدني منذ الدقائق الأولى.

ولم ينتظر المنتخب الألماني طويلًا لافتتاح التسجيل، حيث نجح في تسجيل الهدف الأول في الدقيقة السادسة عبر فيليكس نميشا، بعد هجمة جماعية منظمة انطلقت من الجهة اليسرى، تبادل خلالها اللاعبون الكرة بسلاسة عالية قبل أن تصل إلى نميشا داخل منطقة الجزاء، ليطلق تسديدة قوية استقرت على يسار الحارس.

وبهذا الهدف المبكر، دوّن نميشا اسمه في سجل تاريخ المنتخب الألماني، بعدما أصبح أسرع لاعب يسجل للمنافسات في كأس العالم منذ إنجاز توماس مولر أمام الأرجنتين في الثالث من تموز ٢٠١٠، في إشارة إلى البداية النشطة التي تميز بها الجيل الحالي.

وتواصلت بعدها محاولات ألمانيا لتعزيز التقدم، مع تحركات مستمرة في الخط الأمامي، في ظل سعي واضح لزيادة الضغط وتوسيع الفارق مبكرًا، بينما حاول منتخب كوراساو امتصاص الصدمة والعودة تدريجيًا إلى أجواء المباراة.

منتخب كوراساو يسير على خطى المغرب والجزائر

ونجح منتخب كوراساو في إدراك التعادل عند الدقيقة ٢١ بواسطة ليفانو كومينينسيا، الذي أحرز هدفًا رائعًا بعد سدد كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء، استقرت على يمين الحارس مانويل نوير.

وأصبح منتخب كوراساو أول منتخب يسجل هدفًا خلال أول ٢١ دقيقة من مباراته الأولى في تاريخ مشاركاته بكأس العالم منذ منتخب نيجيريا أمام بلغاريا في مونديال ١٩٩٤، والذي سجل أيضًا في الدقيقة ٢١.

وأصبح منتخب كوراساو المنتخب الحادي عشر المنتمي لاتحاد الكونكاكاف الذي ينجح في تسجيل هدف على الأقل في تاريخ مشاركاته بكأس العالم، ولا يتفوق على اتحاد الكونكاكاف في هذا الجانب سوى أفريقيا، التي تمتلك ١٢ منتخبًا سبق لها التسجيل في المونديال، وأوروبا التي تتصدر القائمة بـ٣٣ منتخبًا.

كما أصبح منتخب كوراساو ثالث منتخب ينجح في التسجيل خلال مباراته الافتتاحية بكأس العالم أمام ألمانيا عندما كانت الماكينات الألمانية حاملة للقب، وسبقه إلى ذلك منتخب المغرب في نسخة ١٩٧٠، عندما خسر بنتيجة ٢-١، ثم الجزائر في مونديال ١٩٨٢ عندما حقق فوزًا تاريخيًا بنتيجة ٢-١، قبل أن تنضم كوراساو إلى هذه القائمة في نسخة ٢٠٢٦.

محاولات ألمانية

واصل المنتخب الألماني ضغطه الهجومي المكثف مع بداية فترات متتالية من السيطرة على مجريات اللعب، في ظل تراجع دفاعي واضح من منتخب كوراساو الذي اعتمد على التكتل والارتداد السريع.

ومن أبرز اللقطات، انطلق جمال موسيالا من الجهة اليمنى داخل منطقة الجزاء، قبل أن يتدخل الدفاع في اللحظة الأخيرة ويُبعد الكرة إلى ركلة ركنية كانت كفيلة بتهديد مرمى المنافس بشكل مباشر.

ولم تتوقف الخطورة الألمانية عند ذلك، إذ نجح ليروي ساني في الوصول إلى مواجهة مباشرة مع الحارس بعد انفراد كامل، لكنه اصطدم بتدخل دفاعي حاسم حال دون حَول الفرصة إلى هدف محقق، لتنتهي اللقطة بإبعاد الكرة عن مناطق الخطورة.

ورغم هذا الضغط المتواصل، ظهر منتخب كوراساو بمحاولة هجومية محدودة عبر تسديدة قوية أطلقها باكونا من خارج منطقة الجزاء، غير أن الكرة علت العارضة ولم تشكل تهديدًا فعليًا على المرمى.

وفي لقطةٍ أخرى، واصل كاي هافيرتز تحركاته داخل منطقة الجزاء من الجهة اليمنى، قبل أن يتدخل الدفاع مجددًا ويُبعد الكرة إلى ركلة ركنية لصالح ألمانيا، في مشهد يعكس استماتة دفاع كوراساو في إيقاف المد الهجومي المتواصل للمانشافت.

مجازر السيفو.. جرحٌ مفتوح في ذاكرة السريان والآشوريين والأرمن

قامشلو/دعاء يوسف ـ في 15 حزيران من كل عام، يستذكر السريان والآشوريون والكلدان حول العالم ذكرى السيفو، المجازر التي وقعت بين عامي 1915 و1918 في ظل الحكم العثماني، وأسفرت عن مقتل وتهجير مئات آلاف المدنيين، تاركةً أثراً عميقاً في ذاكرة شعوب المنطقة حتى اليوم.

يستحضر السريان والآشوريون والأرمن ذكرى «السيفو»، وهي التسمية التي أُطلقت على المجازر التي تعرّضت لها شعوب مسيحية في الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، والتي خلّفت مئات آلاف الضحايا ودفعت أعداداً كبيرة من الناجين إلى النزوح والهجرة نحو مناطق مختلفة من الشرق الأوسط والعالم.

كلمة «سيفو» تعني «السيف» باللغة السريانية، وأصبحت رمزاً لأحداث عام ١٩١٥ وما تلاها من عمليات قتل وتهجير واستهداف جماعي طالت السريان والآشوريين والكلدان والأرمن في مناطق واسعة من الأناضول وبلاد ما بين النهرين، وعلى الرغم من مرور أكثر من قرن على تلك الأحداث، ما تزال آثارها حاضرة في الذاكرة الجماعية لأبناء هذه المكونات، الذين يحيون ذكراها سنوياً عبر فعاليات دينية وثقافية وسياسية تؤكد أهمية الاعتراف بما جرى والحفاظ على الذاكرة التاريخية.

خلفية تاريخية

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، دخلت الدولة العثمانية في مرحلة من الاضطرابات السياسية والعسكرية، وفي ظل تصاعد النزعات القومية والتوترات الداخلية، تعرّضت جماعات إثنية ودينية مختلفة لعمليات استهداف واسعة النطاق، كان من بينها الأرمن والسريان والآشوريون.

تشير دراسات تاريخية وشهادات موثقة إلى أن عشرات القرى والبلدات ذات الغالبية السريانية والآشورية تعرضت لهجمات وعمليات قتل جماعي وترحيل قسري، خصوصاً في مناطق طور عابدين، وديار بكر، وماردين، وأورفا، وهكاري ونصيبين وغيرها، وأسفرت تلك الأحداث عن مقتل أعداد كبيرة من المدنيين، بينهم رجال دين ونساء وأطفال، فيما اضطر الناجون إلى الفرار باتجاه سوريا والعراق ولبنان ومناطق أخرى.

ويختلف المؤرخون حول الأرقام الدقيقة للضحايا، إلا أن معظم التقديرات تشير إلى استشهاد مئات الآلاف من القتلى من السريان والآشوريين خلال تلك الفترة، إضافة إلى فقدان عدد كبير من القرى والأديرة والمراكز الدينية والثقافية التي شكلت جزءاً مهماً من تاريخ المنطقة.

رحلة النزوح والنجاة

أدت المجازر إلى تغيير ديموغرافي واسع في مناطق كانت تضم وجوداً تاريخياً للسريان والآشوريين منذ قرون طويلة، وسلك الناجون طرقاً شاقة للهروب من مناطق القتل، متجهين نحو الأراضي السورية والعراقية.

وفي سوريا، استقر العديد منهم في مناطق الجزيرة السورية، ولا سيما في الحسكة وقامشلو وديرك وسري كانيه، حيث ساهموا لاحقاً في تأسيس تجمعات سكانية جديدة وإحياء حياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما لعبوا دوراً بارزاً في مجالات التعليم والتجارة والحرف والصحافة، وأسهموا في تشكيل جزء مهم من التنوع الثقافي الذي تتميزبه المنطقة.

ولا تزال قصص النجاة تنتقل بين الأجيال عبر الروايات الشفوية، حيث يروي الأحفاد حكايات الأجداد الذين فقدوا أقاربهم أو اضطروا للسير أياماً طويلة هرباً من الموت، حاملين معهم ما تبقى من ممتلكاتهم وذكرياتهم.

الذاكرة والاعتراف

تحولت السيفو مع مرور الزمن من حدث تاريخي إلى قضية مرتبطة بالهوية والذاكرة الجماعية، وتطالب مؤسسات ومنظمات سريانية وآشورية حول العالم بالاعتراف الرسمي بالمجازر باعتبارها جريمة إبادة جماعية، وتعمل على توثيق الشهادات والأرشيفات المتعلقة بها.

وقد اعترفت بعض البرلمانات والهيئات الدولية بما تعرض له السريان والآشوريون خلال الحرب العالمية الأولى، بينما ما تزال القضية محل نقاش سياسي وتاريخي في عدد من الدول، ويرى ناشطون ومؤرخون أن الاعتراف بالأحداث لا يهدف إلى إعادة فتح جراح الماضي بقدر ما يسعى إلى ترسيخ العدالة التاريخية ومنع تكرار الانتهاكات الجماعية بحق الشعوب.

وفي المقابل، تشدد فعاليات إحياء الذكرى على أهمية نقل الرواية التاريخية إلى الأجيال الجديدة، خاصة في ظل تراجع أعداد الناطقين باللغة السريانية وتزايد موجات الهجرة التي تشهدها المجتمعات السريانية والآشورية في الشرق الأوسط.

إحياء الذكرى في سوريا والعالم

كما تشهد مناطق عدة في سوريا سنوياً مراسم لإحياء ذكرى السيفو، تتضمن قداديس دينية، ووقفات صامتة، ومعارض صور ووثائق تاريخية، إضافة إلى ندوات تناقش أبعاد المجازر وتأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات السريانية والآشورية، ولتلتعريف بقضية السيفو لدى الرأي العام العالمي.

ويرى باحثون أن استذكار السيفو لا يقتصر على إحياء ذكرى الضحايا فحسب، بل يشكل مناسبة للتأكيد على قيم التعددية الدينية والثقافية وحقوق الإنسان، ورفض سياسات الإقصاء والعنف التي أدت إلى وقوع تلك المآسي.

بعد أكثر من مئة عام على أحداث السيفو، ما تزال آثارها حاضرة في وجدان السريان والآشوريين والأرمن، ليس بوصفها صفحة من الماضي فقط، بل كجزء من هوية جماعية تشكلت عبر الألم والصمود.

وتبقى المجازر إحدى أكثر المحطات إيلاماً في تاريخ المنطقة الحديث، فيما يواصل أبناء المكونات المتضررة جهودهم للحفاظ على الذاكرة وتوثيق الروايات التاريخية، مؤكدين أن معرفة الماضي تبقى خطوة أساسية لبناء مستقبل قائم على العدالة واحترام التنوع وكرامة الإنسان.

الشارع السوري يطالب بالمحاسبة.. العدالة الانتقالية أمام اختبار احتواء الغضب

قامشلو/ أرين زاغروس تشهد سوريا احتجاجات شعبية تطالب بمحاسبة المتورطين في الانتهاكات السابقة عبر محاكمات رسمية، وسط تحذيرات حقوقية من خطورة الانزلاق نحو أعمال انتقامية تهدد السلم الأهلي، وتؤكد منظمات حقوقية أن العدالة الانتقالية عبر القضاء تمثل المسار الوحيد لضمان المحاسبة ومنع تكرار الانتهاكات وبناء استقرار مستدام.

تشهد مناطق متفرقة في سوريا موجة احتجاجات وحَراك شعبية متزامنة، رفعت شعارات تطالب بمحاسبة المتورطين في الانتهاكات والجرائم التي ارتُكبت خلال سنوات الحرب، في وقت تتزايد فيه التحذيرات من خطورة انزلاق هذه التحركات نحو أعمال انتقامية قد تهدد الاستقرار والسلم الأهلي.

وشهدت مدن وبلدات في إدلب وريف حلب وحماة وحمص ودير الزور حَراك احتجاجية متفرقة، طالب خلالها المشاركون بفتح ملفات الانتهاكات السابقة ومحاسبة المسؤولين عنها، إضافة إلى منع عودة الشخصيات المتهمة بالارتباط بجرائم الحرب إلى مواقع النفوذ والمسؤولية.

وفي بعض المناطق، رافقت هذه التحركات حالات توتر واعتداءات محدودة على ممتلكات أشخاص يتهمهم المحتجون بالمسؤولية عن انتهاكات سابقة، ما دفع قوى الأمن إلى اتخاذ إجراءات لتعزيز الاستقرار ومنع توسع التوتر.

كما شهدت مدينة دير الزور اعتصاماً مفتوحاً للمطالبة بتفعيل مسار العدالة الانتقالية، حيث أكد المشاركون أن تحقيق العدالة لا يمكن أن يتم إلا عبر مؤسسات قضائية مستقلة تضمن محاسبة المتورطين دون استثناء.

احتجاجات واسعة في عدة مناطق

وتأتي هذه التطورات في ظل حالة احتقان شعبي متصاعدة، ترافقت مع انتشار منشورات وتهديدات مجهولة المصدر في عدد من المدن، من بينها حلب واللاذقية، حملت عبارات تحريضية ضد أشخاص متهمين بالارتباط بالنظام السابق، الأمر الذي أثار قلقاً واسعاً لدى الأهالي والناشطين من تصاعد خطاب الكراهية والانتقام خارج إطار القانون.

بين العدالة والانتقام

ويرى مراقبون أن تصاعد هذه التحركات يعكس حجم الألم المتراكم لدى شرائح واسعة من السوريين نتيجة سنوات الحرب والانتهاكات، إلا أن التحدي الأساسي يتمثل في تحويل هذا الغضب إلى مسار قانوني منظم يمنع الانزلاق نحو الفوضى أو الانتقام الفردي.

وفي هذا السياق، تؤكد منظمات حقوقية سورية ودولية أن العدالة الانتقالية تشكل الإطار الأمثل لمعالجة إرث الانتهاكات، من خلال كشف الحقيقة، ومحاسبة المسؤولين، وجبر الضرر، وإصلاح المؤسسات، بما يضمن عدم تكرار الانتهاكات مستقبلاً.

وتشدد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن العدالة يجب أن تقوم على مبدأ المسؤولية الفردية، وعدم تحميل جماعات اجتماعية أو مكونات كاملة مسؤولية أفعال ارتكبها أفراد.

كما تؤكد منظمة العفو الدولية أن أي عملية انتقالية ناجحة في سوريا يجب أن ترتكز على احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، بعيداً عن أي ممارسات انتقامية أو عقوبات خارج إطار القضاء.

التحذير من تفاقم التوتر

وفي موازاة ذلك، حذر ناشطون حقوقيون من أن استمرار خطاب التحريض والتهديد قد يؤدي إلى تفاقم الانقسام المجتمعي، ويقوّض فرص بناء مصالحة حقيقية بين المكونات السورية المختلفة.

ويؤكد هؤلاء أن العدالة الانتقالية ليست مجرد محاكمات، بل عملية شاملة تهدف إلى إعادة بناء الثقة بين المجتمع ومؤسسات الدولة، عبر معالجة جذور الانتهاكات وضمان عدم تكرارها.

وبين مطالب الشارع بمحاسبة المتورطين، وتحذيرات المنظمات الحقوقية من مخاطر الانتقام، تبدو سوريا أمام مرحلة دقيقة تتطلب توازناً بين تحقيق العدالة وإنفاذ القانون، وبين الحفاظ على السلم الأهلي ومنع الانزلاق نحو الفوضى.

ويرى مراقبون أن نجاح هذه المرحلة يعتمد على قدرة المؤسسات المعنية على إدارة هذا الملف الحساس بشفافية ومسؤولية، بما يضمن تحقيق العدالة للضحايا، وصون المجتمع من دوامة العنف المتجدد.

وفي ظل هذا المشهد المعقد، تبقى العدالة الانتقالية الخيار الأكثر قابلية لبناء مستقبل مستقر، يقوم على المحاسبة القانونية، وكشف الحقيقة، وجبر الضرر، وترسيخ ثقافة عدم الإفلات من العقاب.

المبادرة الشعبية بقامشلو تطالب الأمم المتحدة بالاعتراف بالشعب الكردي

قامشلو / سلافا عثمان ـ أكدت المبادرة الشعبية في مدينة قامشلو، دعمها لقرار المؤتمر الوطني الكردستاني، الساعي إلى التقدم بطلبٍ لدى الأمم المتحدة للاعتراف بالشعب الكردي قانونياً، مشددةً على ضرورة منح الكرد مكانة تمكّنهم من إيصال مطالبهم وصوتهم إلى المحافل الدولية.

بمشاركة أعضاء مؤسسات الإدارة الذاتية، وأهالي مدينة قامشلو، وعوائل الشهداء، نظمت المبادرة الشعبية وقفةً أمام مقر الأمم المتحدة بقامشلو، عند الساعة العاشرة من صباح يوم ١٥ من الشهر الجاري، عبر قراءة بيان.

وما جاء في نص البيان: «إن المؤتمر القومي الكردستاني، خلال اجتماعه الرابع والعشرين، قرر التقدم بطلب إلى الأمم المتحدة للاعتراف القانوني بالشعب الكردي، وإدماجه ضمن المجتمع الدولي، فالكرد تعرضوا على مدى القرنين الماضيين، لسلسلةٍ من المجازر وحملات الأنفال والتهجير القسري والاضطهاد، وسياسات الصهر والإنكار في مختلف أجزاء كردستان».

وأوضح البيان: «إن عدم الاعتراف القانوني بالشعب الكردي، أدى إلى تهميشه وحرمانه من حقوقه الأساسية، وجعله يُعامل كغريبٍ في وطنه التاريخي، الذي يمتد وجوده فيه لآلاف السنين، ما وضعه مراراً أمام مخاطر الإبادة».

وأشار البيان: «الأمم المتحدة تتحمل جزءاً من المسؤولية عن هذا الواقع، كونها تعترف بالدول ولا تمنح الشعوب التي لا تمتلك دولة تمثيلاً قانونياً داخل المنظمة، الأمر الذي يفسح المجال أمام الدول لممارسة سياسات القمع بحق الشعوب الواقعة ضمن حدودها، ما تسبب عبر التاريخ في اندثار لغات وثقافات وهويات شعوب عديدة».

وأضاف البيان: «الشعب الكردي تمكن من الحفاظ على وجوده وهويته، عبر نضال طويل استمر لقرون، ومن الواجب ضرورة الاعتراف به قانونياً، ومنحه حق التعبير عن مطالبه، وقضاياه السياسية والاجتماعية والثقافية في المحافل الدولية، باعتباره أكبر الشعوب في العالم وليس لديه دولة».

واختتم البيان: «نطالب بقبول الشعب الكردي في الأمم المتحدة بصفة عضو مراقب، على غرار الشعب الفلسطيني، بما يضمن إيصال صوته إلى المجتمع الدولي، وتمثيل قضاياه بشكلٍ رسمي، ومن هنا ندعم قرار المؤتمر القومي الكردستاني بالتقدم بطلب الاعتراف القانوني بالشعب الكردي، وضمان مكانته داخل الأمم المتحدة».

وبعد قراءة البيان، تم تسليم نسخة منه لمكتب الأمم المتحدة بقامشلو.

فاضل بوزو: مهمتنا وأد الفتنة ونشر الأمن والاستقرار

كوباني / سلافا أحمد - أكد العضو في قوى الأمن الداخلي بكوباني، فاضل بوزو، إن الأحداث التي شهدتها قرية أشمة والجدعة، في الريف الغربي لكوباني خلال الأسبوع الماضي بدأت بخلافٍ فردي بين رُعاة أغنام حول المراعي، وأوضح، إنه نتيجة سوء الفهم والتدخلات الخاطئة، تطور الخلاف، واستغلته بعض الجهات لمحاولة بث الفتنة بين الكرد والعرب.

وأوضح عضو إدارة الأمن الداخلي لناحية شيخلر، فاضل بوزو، إن «الخلاف اندلع يوم الأربعاء العاشر من حزيران الجاري، بين عدد من رعاة الأغنام من قريتي أشمة والجدعة، بسبب نزاع على المراعي، قبل أن يمتد إلى عائلاتٍ الرعاة ويتحول إلى حالةٍ من التوتر في المنطقة».

وأضاف: إن «دورية تابعة للأمن العام في أحد الحواجز بقرية الجدعة، تدخلت عقب سماع أصوات إطلاق نار ونداءات استغاثة من الأهالي، إلا أن سيارات الدورية تعرضت للاستهداف من قبل بعض أهالي قرية أشمة، الذين اعتقدوا أنها طرف في النزاع القائم، ما أدى إلى إصابة أحد عناصر الأمن العام، وإلحاق أضرار مادية بالسيارة».

وأشار: «خلال محاولة اعتقال أحد الأشخاص المشتبه بتورطهم في استهداف الدورية، سقط أحد عناصر الأمن العام في حفرة عميقة داخل القرية، الأمر الذي دفع الدورية للاعتقاد بأنه تعرض للاحتجاز من قبل الأهالي، ما دفع الأمن العام إلى إطلاق عملية بحث واسعة للعثور على العنصر المفقود، استخدمت خلالها طائرات استطلاع، إلا أن إحدى الطائرات سقطت نتيجة عطل فني، ما تسبب باندلاع حرائق في بعض الممتلكات والمحاصيل الزراعية داخل قرية أشمة».

ولفت: إلى إن «عمليات البحث أسفرت عن العثور على عنصر الأمن العام داخل حفرة في أحد منازل القرية، حيث أصيب بجروحٍ بليغة، وقوى الأمن الداخلي في كوباني، تدخلت وعملت على احتواء التوتر وفك الاشتباك بين الطرفين، ومعالجة سوء الفهم الذي أدى إلى تصاعد الأحداث».

وبين: إن «قوى الأمن الداخلي، نفذت حملة تمشيط في قريتي أشمة والجدعة، وأوقفت عدداً من المشتبه بهم والملف ما يزال قيد المتابعة القانونية لكشف جميع ملابسات الحادثة، ومحاسبة المتورطين وفق القانون، والأمن العام أوقف مسؤول الدورية التي نفذت عملية المداهمة في قرية أشمة، وهو يخضع للتحقيق لدى الجهات المختصة بحلب».

وحذّر من محاولات بعض الجهات استغلال الحادثة، والتي سعت إلى تأجيج المشاعر والتحريض بين الكرد والعرب، بهدف جر المنطقة إلى صراع يخدم أجندات تسعى إلى زعزعة الاستقرار».

وأوضح: إن «حاجز قوى الأمن الداخلي في قرية جب الفرج، تعرض في يوم الحادثة لثلاثة استهدافات مباشرة من قبل مجهولين، وهذه الأعمال تأتي في إطار محاولات لإثارة الفوضى وإفشال التفاهمات الجارية في المنطقة».

وشدد، بأن «قوى الأمن الداخلي، ستواصل أداء واجبها في حفظ الأمن والاستقرار وترسيخ السلم الأهلي في جميع المناطق، وهدفنا هو حماية المواطنين ومنع أي محاولات لجر المنطقة نحو الفوضى أو الاقتتال الداخلي، وتمكنا من احتواء التوتر ومنع اتساع رقعته، وسنستمر في العمل على حل جميع الخلافات، عبر الحوار والقانون، بما يضمن الحفاظ على الأمن والتعايش المشترك، في المنطقة».

واختتم، فاضل بوزو: «قوى الأمن الداخلي، تقف على مسافةٍ واحدة من الجميع، ولن تسمح لأي جهة باستغلال الخلافات الفردية، لإثارة الفتنة، وتهديد السلم الأهلي».

مسلحون يقتحمون منزلاً ومحلاً تجارياً في ريف عفرين

مركز الأخبار - قام مسلحون مجهولون باقتحام منزل ومحل تجاري في ناحية شرا بريف عفرين، بعد انتحالهم صفة عناصر من الأمن العام التابع للحكومة المؤقتة.

تعرض منزل ومحل تجاري، لبيع وشراء الآليات الزراعية في ناحية شرا بريف عفرين، لعملية اقتحام نفذها مسلحون مجهولون، انتحلوا صفة عناصر من الأمن العام التابع للحكومة المؤقتة، وفق ما أفادت به مصادر محلية.

وبحسب المصادر، فإن أربعة مسلحين ملثمين اقتحموا عند الساعة ١٥:٣٠ من يوم الأحد الرابع عشر من حزيران الجاري، المنزل والمحل التجاري، الواقع على الطريق الرئيس الواصل بين حلب وعفرين، بالقرب من مقبرة زيارة حنان التابعة لناحية شرا، وأضافت المصادر، إن المسلحين أجروا عملية تفتيش داخل المنزل والمحل التجاري، في وقتٍ كانت زوجة صاحب العقار موجودة في المكان، حيث تعرضت للتهديد بالسلاح خلال عملية الاقتحام.

وأشارت، إلى أن المجموعة المسلحة، استولت على سلاح مرخص كان موجوداً في الموقع قبل أن تغادر المكان.

وعقب الحادثة تقدمت العائلة بشكوى إلى الأمن العام التابع للحكومة المؤقتة، والتي صرحت لهم بأن الذين نفذوا العملية لا ينتمون إليها، وإنما قاموا بانتحال صفة جهات رسمية لتنفيذ الاقتحام، لتباشر التحقيق في هذا الإطار دون التوصل لنتائج.

وزير الأمن القومي الإسرائيلي يهاجم الاتفاق الأميركي - الإيراني

مركز الأخبار - صرّح وزير الأمن القومي الإسرائيلي، ايتمار بن غفير، إن تل أبيب غير ملزمة بنبود الاتفاق المرتقب بين واشنطن وطهران، حيث يشمل إنهاء الحرب في الشرق الأوسط، على مختلف الجبهات، بما في ذلك في لبنان.

وهاجم وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير اليوم الاثنين ١٥/٦/٢٠٢٦، الاتفاق المرتقب بين الولايات المتحدة وإيران، الهادف إلى إنهاء الحرب في الشرق الأوسط، على مختلف الجبهات، بما في ذلك في لبنان، مؤكداً أن إسرائيل غير ملزمة ببنوده.

وقال، عبر قناته في تلغرام «اتفاق ترامب لا يُلزمنا بشيء... نحن لسنا طرفاً فيه، وهو لا يضمن أمننا».

وأضاف: «يجب ألا نقبل بأقلّ من تفكيك حزب الله، ولا ينبغي أن ننسحب من أيّ شبر من الأراضي التي سيطر عليها جنودنا، وطهّروها من البنية التحتية الإرهابية في لبنان».

يُذكر، إن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، كان قد أعلن عن التوصل لاتفاق حول إنهاء الحرب مع إيران، على مختلف الجبهات.

ديرسم.... صفحات الدم ومآسي التهجير

أحمد حسن

لا يمكن الحديث عن مجزرة ديرسم والتي تم الإعداد لها بكل عناية، وبدأت من الرابع من أيار١٩٣٧ واستمرت حتى عام ١٩٣٨، إلا إذا تناولناها ولو بشكل مختصر من ثلاثة نواح هامة؛ البنية التحتية القانونية، ووثائق الأرشيف الرسمية، وسرد التاريخ الشفهي.

والهدف من تناول هذا الموضوع ليس البعد العسكري للحادثة فحسب، بل أيضاً القطيعة التاريخية، التي كانت تحيط بتركيا، والتي نفذت فيها سياسات الإبادة الثقافية والدموية تجاه كردستان عموماً وديرسم خصوصاً، وآثار ذلك في الذاكرة الاجتماعية؛

١.البنية التحتية القانونية ونظام الإدارة الاستثنائي

تم إنشاء لعملية ديرسم بموجب قانون توجُّلي رقم ٢٨٨٤، الذي دخل حيز التنفيذ في ٢٥ كانون أول ١٩٣٥، وبينما رفع القانون درسيم أداريا إلى وضع مقاطعة باسم «توجُّلي»، فقد مُنح الحاكم صلاحيات تعادل في شدتها الأحكام العرفية.

وتضمنت هذه الصلاحيات شرعنة الاعتقال دون قرار قضائي، والمجازر الجسدية، والترحيل الجماعي، والمصادرة الإدارية للممتلكات.

ونص قرار مجلس الوزراء المؤرخ في الرابع من أيار ١٩٣٧ على وجوب وضع القانون المذكور موضع التنفيذ. وقد نظّم القانون رقم ٩١٤، الذي دخل حيز التنفيذ عام ١٩٣٨، سياسة الاستيطان، وبنص القانون على إعادة التوطين الإجباري للعائلات «التي تعتبر مخلة بالنظام العام» خارج مقاطعة توجُّلي، وهكذا أصبح التهجير الجماعي قاعدة قانونية دون البحث عن عناصر إجرامية فردية، أدت الشكاوى الجنائية المقدمة في عام ٢٠١٢ إلى عدم الملاحقة القضائية، مستشهدة بأحكام قانون العقوبات التركي بالتقادم، وتم إغلاق العملية القضائية.

٢.وثائق الأرشيف الرسمية والبيانات الرقمية

سمح الوصول الجزئي إلى أرشيف الدولة الرئاسية في عام ٢٠١٢ بفحص المراسلات الرسمية من تلك الفترة، وفقًا لتقارير هيئة الأركان العامة، فقد حوالي ١٣٠٠٠ شخص حياتهم نتيجة للعمليات في الفترة ١٩٣٧-١٩٣٨، وتم نفي حوالي ١١٠٠٠ شخص إلى المقاطعات الغربية، وحسب بيانات غير رسمية، تعرض ما يقارب ٤٠٣٠ ألف طفل وامرأة ومدنيين عزل لمجازر جماعية، ولا يزال الجرح النازف الذي لا يمحى في الذاكرة حتى يومنا هذا.

تفصل وثائق وزارة الداخلية تفاصيل المقاطعات وظروف الاستيطان، التي سيتم فيها توطين العائلات المنفية، ومن ناحية أخرى، فإن مذكرات العمليات للقادة الميدانيين، وسجلات تدخل القوات الجوية والمعلومات المتعلقة بمواقع المقابر الجماعية لم يتم نشرها بعد بشكل منهجي في الأرشيف.

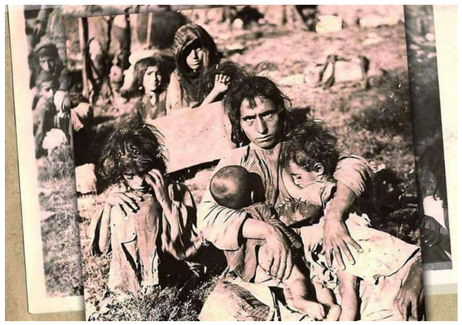

على الرغم من أن أكثر من ٤٠٠٠ وثيقة تم ترقيمها عام ٢٠٢٠ توفر بيانات مهمة حول الأداء البيروقراطي للحادث، إلا إنها لا تقدم صورة شاملة عن مدى العنف على المستوى الميداني.

٣.التاريخ الشفهي والذاكرة الاجتماعية

يشكل الاختلاف العددي والنوعي بين الوثائق الرسمية والشهادات الشفهية أساس مناقشات درسيم، تركز دراسات التاريخ الشفهي التي جمعتها جامعة مونزور وجمعية حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية منذ التسعينات على موضوعات إخلاء القرى والإصابات في صفوف المدنيين وانتهاك سلامة الأسرة.

وعلى وجه الخصوص، تحتل قضية «الفتيات المفقودات» مكانة مركزية في الذاكرة، مع مزاعم بأن الأطفال الباقين على قيد الحياة تم إيداعهم في مهاجع حكومية وتغيير هوياتهم، وصف تقرير لجنة ديرسم الفرعية، التي تم إنشاؤها ضمن لجنة التحقيق في حقوق الإنسان التابعة لـ GNAT في عام ٢٠١٢، الأحداث بأنها «انتهاك خطير لحقوق الإنسان». لكنه لم يقدم تقييمًا في سياق اتفاقية الأمم المتحدة للإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨،

بالإضافة إلى ذلك، تم تسجيل حظر اللغات غير التركية في الأماكن العامة وتصفية البنية القبلية كآثار طويلة المدى تؤدي إلى انقطاع الاستمرارية الثقافية.

الاستنتاج

عملية ديرسم في الرابع من أيار ١٩٣٧ هي النتيجة السياسية لعملية المركزية وبناء الدولة القومية في الفترة الجمهورية المبكرة في كردستان، لقد أصبح القانون أداة للرقابة الإدارية؛ أظهرت الأرشيفات شفافية جزئية؛ وقد حافظت الذاكرة الاجتماعية على استمراريتها من خلال النقل اللفظي، عند تقاطع الأبعاد الثلاثة، يمكن ملاحظة أن الحادثة ليست مجرد حالة تاريخية، ولكنها أيضًا مشكلة مستمرة من حيث سياسات الدولة القومية الأحادية وعلم اجتماع الجمهورية العنصرية، المبني على المذابح العرقية والثقافية المختلفة للدولة العنصرية الأحادية.

ثقافة الأعياد الشعبية في الصين

جمهورية الصين الشعبية من الدول التي لها حضارة عريقة وتقاليد كثيرة، فيُوجد فيها العديد من الأعياد القومية والتقليدية فيها، والتي يَحتفل بها السكان من الأعراق والأديان، وهناك العديد من العادات المُنتشرة بينهم للتعبير عن سعادتهم بتلك الأعياد ومشاركة الآخرين بها، وبعضها يُعَدّ مقدساً والاحتفال به يُمثل جانباً مهماً من الثقافة الشعبية.

كما وتَرتبط العديد من تلك الأعياد بالتقويم القمري الصيني، وتعود الجذور التاريخية لها إلى المعتقدات الدينية القديمة لسكان الصين والتي ترتبط بشكل رئيسي بعدد من المعتقدات والأساطير المختلفة حول الآلهة الصينية القديمة، وكل عيد من هذه الأعياد له أصول وترتيبات مختلفة وتَظهر فيه العديد من المظاهر والعادات.

الأعياد الصينية والعادات المرتبطة بها

نُدرج فيما يأتي أبرز الأعياد الصينية والعادات المرتبطة بها:

رأس السنة الصينية الجديدة

يُعرَف احتفال رأس السنة الصينية باسم احتفال الربيع أيضًا ولا يُمثل الاحتفال بهذا العيد يوماً واحداً فقط بالسنة، بل يستمر حوالي ٣٠ يومًا، ويُعتَبَر من أهم الأعياد؛ نظرًا لأنّه يعتمد على التقويم القمري الصيني، وتاريخ الاحتفال به يختلف من سنةٍ لأخرى، ولكن عادةً ما يكون في آخر شهر كانون الثاني أو بداية شباط.

يُوجد العديد من الممارسات المختلفة من قِبل السكان للاحتفال بهذا العيد تَحديدًا، ومن هذه الممارسات المشهورة زيارة الأقارب، وإقامة ولائم الطعام، وتقديم أنواع مختلفة من المأكولات، إضافةً إلى الاحتفال برقصة التنين وإطلاق الألعاب النارية.

عيد الفوانيس

يَتم الاحتفال بعيد الفوانيس أو كما يُعرَف أيضًا باسم يوان شاو جيا (Yuan Xiao Jie) في منتصف الشهر الصيني الأول وبعد أسبوعين من رأس السنة الصينية الجديدة، ويقوم فيه السكان بإطلاق الفوانيس العملاقة والطائرات بدون طيار لعمل الاستعراضات المختلفة في السماء، إضافة إلى الاحتفال برقصة الأسد ورقصة التنين، يُعتَبَر أيضًا تناول كرات الأرز المحشوة بالسكر والمعروفة باسم تانيوان (tangyuan) من أبرز التقاليد في هذا العيد.

عيد تشينغ مينغ

يَتم الاحتفال به في بداية شهر نيسان، ومثل أحد أهم الأعياد الشعبية للصينيين فيقوم فيه السكان بزيارة المقابر للتعبير عن احترامهم وتقديرهم لأسلافهم، ومن أبرز العادات فيه كنس المقابر وإزالة الأعشاب الضارة حولها وتزيينها، إضافة إلى القيام العديد من النشاطات مثل زيارة المتنزهات والاستمتاع بالأجواء فيها، وتناول الأطعمة المختلفة.

عيد قارب التنين

يَحتفل الصينيون بعيد قارب التنين في الشهر الخامس من التقويم الصيني، ويُعَدّ واحدًا من أقدم الأعياد الصينية حيث كان يُحتفل به منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام، وهناك معتقد سائد لدى الصينيين بأن الاحتفال بهذا العيد يجلب الصحة والعافية ويُبعِد المرض، ويُمثل سباقات قوارب التنين أحد أهم عادات هذا العيد، كما تتمثل تقاليد الطعام والشراب بتناول فطائر الأرز اللزجة والمحشوة باللحوم والخضراوات.

عيد الحب الصيني

يُعتَبَر هذا العيد من أهم الأعياد التي تُعَبِّر عن الحب ويُسمى أيضًا باليوم السابع للزواج؛ لأنّه يصادف اليوم السابع من الشهر السابع في التقويم الصيني والذي يقع في منتصف شهر آب، وهو مرتبط بالعادات الأسطورية للحب والرومانسية لدى الصينيين، ويقوم فيه الناس بتقديم الهدايا، والزهور، والشوكولاتة لأحبائهم.

حزب الله ودمشق.. ترامب يشعل فتيل الحدود الملتهبة

حمزة حرب

في الشرق الأوسط لا تنتهي الأزمات بانتهاء المعارك بل غالباً ما تبدأ مرحلة جديدة من الصراع تدور حول النفوذ والحدود وترتيبات الأمن الإقليمي وفي قلب هذه المعادلة المعقدة تعود سوريا إلى الواجهة مجدداً مع عودة ملف حزب الله اللبناني لتصدر الأزمة القائمة في المنطقة. لكن: هذه المرة الترتيبات مختلفة والتوازنات غير مستقرة فتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخيرة بشأن استعداد سوريا للمساعدة في معالجة الصراع المرتبط بحزب الله لم تكن مجرد موقف عابر بل أعادت فتح نقاش واسع حول مستقبل الدور السوري في لبنان، وحدود العلاقة الجديدة بين دمشق وبيروت بعد سنوات من التحولات السياسية والعسكرية التي شهدتها المنطقة.

هذه البوابة التي فتحها ترامب على مصراعيها أمام تكهنات وتساؤلات عن مدى وشكل التدخل السوري في المقاربات الإقليمية تجاه حزب الله جاءت في ظل لحظة إقليمية شديدة الحساسية، تتقاطع فيها الضغوط الدولية الرامية إلى حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية مع خطوات الحكومة المؤقتة في سوريا لإعادة هيكلة مؤسساتها وحل خلافاتها الداخلية، فيما تراقب بغداد وطهران وتل أبيب وواشنطن المشهد عن كثب كل وفق حساباته ومصالحه فيما يتخوف الداخل اللبناني من عودة النفوذ السوري إلى الساحة اللبنانية والحديث عن ترتيبات أمنية جديدة في المنطقة خصوصاً مع ضبابية المشهد القائم وهل فعلاً الحكومة المؤقتة ستلعب دور في ملف حزب الله أم أن الأمر لا يتجاوز حدود التنسيق الأمني وضبط الحدود.

إرث ثقيل

الحدودية عدة حوادث أمنية متفرقة ارتبط بعضها بملف التهريب. بينما حُدثت تقارير عن اشتباكات محدودة بين قوات الحكومة السورية المؤقتة ومجموعات مرتبطة بشبكات يعتقد أن لها صلات بالحزب، كما تصاعد التوتر بعد مقتل جنود سوريين قرب الحدود في حوادث نسبت دمشق مسؤوليتها إلى عناصر مرتبطة بالحزب. ما أدى إلى ردود عسكرية محدودة قبل أن تتدخل السلطات اللبنانية لاحتواء الموقف ومنع انزلاقه نحو مواجهة أوسع. في الوقت نفسه تتهم جهات تابعة للحكومة المؤقتة حزب الله بإيواء شخصيات وعناصر مرتبطة بالنظام السوري السابق داخل الأراضي اللبنانية وتوفير بيئة تسمح بإعادة تنظيم بعض الشبكات التي تعمل ضدها.

هذه الادعاءات تثير حساسية بالغة لدى شريحة واسعة من السوريين. سيما وأن ذاكرتهم لا تزال هي الأخرى زاخرة بما قام به حزب الله الذي كان أحد أبرز الأطراف العسكرية التي شاركت إلى جانب

نظام الأسبد خلال سنوات الحرب. وهو ما ترك جروحاً عميقة داخل المجتمع السوري يصعب تجاوزها بسهولة. ومع هذا الإرث المثقل بين الجانبين لم يتمكنا من تجاوز خلافاتهم رغم إن العلاقة بين لبنان الرسمي الحكومي والحكومة السورية المؤقتة تبدو على ما يرام إلا إن العلاقة مع حزب الله ليست في أفضل أحوالها نظراً للعلاقة المتوترة، التي حكمت الجانبين طيلة السنوات المنصرمة وفي خضم هذه التطورات برزت مؤشرات على اهتمام عراقي متزايد بالملف اللبناني.

فبعد الإعلان عن توقف العمليات العسكرية المتبادلة بين إيران وإسرائيل رحبت الحكومة العراقية بهذا التطور معربة أن خفض التصعيد يصب في مصلحة استقرار المنطقة ويحد من احتمالات توسع المواجهة غير أن الملف الأكثر حساسية في بغداد لا يتعلق فقط بالعلاقة الإيرانية الإسرائيلية بل بمستقبل التوتر المتنامي في المنطقة، حيث أبدت فصائل عراقية مقربة من إيران رفضاً واضحاً لأي دور سوري محتمل ضد حزب الله ووجهت تحذيرات مباشرة إلى دمشق من الانخراط في أي ترتيبات أمنية أو عسكرية تستهدف الحزب وتستند هذه المخاوف إلى تقارير تتحدث عن مساع أمريكية لبناء تنسيق أمني يضم الولايات المتحدة وسوريا وإسرائيل بهدف الحد من نفوذ حزب الله وشبكاته اللوجستية في المنطقة.

ورغم أن ترامب لم يحدد طبيعة هذه المساعدة هل ستكون مباشرة أم إن الأمر يقتصر على ضبط الحدود: فإن كلماته كانت كافية لإطلاق موجة واسعة من التحليلات والتكهنات حول ما إذا كانت سوريا مرشحة للعب دور أمني أو سياسي جديد في الساحة اللبنانية وهي الساحة التي ارتبطت لعقود طويلة بالنفوذ السوري المباشر قبل انسحاب القوات السورية عام ٢٠٠٥.

ومع سقوط نظام الأسد الذي ترك أثراً بالغ الحساسية والأهمية على الساحة اللبناني بعد أن عاث فساداً دخل لبنان ثم إطلاق مرحلة سياسية جديدة في سوريا وضعت الحكومة السورية المؤقتة أولويات عديدة أمامها على رأسها ضبط الحدود. خصوصاً مع لبنان والعراق وهذا ما تابعه السوريون خلال الأيام الأولى من سقوط النظام.

وخلال العامين الماضيين كثفت الحكومة المؤقتة إجراءاتها الأمنية على الحدود اللبنانية. كما شهدت المناطق الحدودية انتشاراً عسكرياً متزايداً للقوات السورية السوري في إطار ضبط الحدود ومكافحة التهريب. ومنع استخدام الأراضي السورية كممر للسلاح وهذا بحسب محللين ومتابعين أكثر ما يمكن أن تقوم فيه الحكومة المؤقتة السورية في ظل ظروفها الداخلية المعقدة والتي تحتاج الى حلحلة هذه الملفات أما الحديث عن تدخل عسكري مباشر داخل لبنان. فما يزال حتى اللحظة أقرب إلى دائرة التكهنات السياسية منه إلى واقع قابل للتنفيذ.

فبمجرد عودة اسم سوريا إلى قلب النقاش حول مستقبل سلاح حزب الله يكشف حجم التحولات التي تشهدها المنطقة. ويؤكد أن مرحلة ما بعد الحروب لم تبدأ بعد بل أن الشرق الأوسط ما يزال يعيش مخاض إعادة تشكيل خرائط النفوذ والأمن والسياسة من جديد وسوريا جزء من هذا التحول وغير قادرة على أن تكون كل ما يمكن تأكيده هو تعزيزات عسكرية تقول عنه دمشق أنه لضبط الحدود ولم تعلن استعدادها للقيام بأي دور عسكري يتجاوز حماية حدودها ومصالحها الأمنية المباشرة، لكن: أهمية تصريحات ترامب لا تكمن فيما قاله فقط بل في أنها أعادت طرح سؤال جوهري يتعلق بمستقبل التوازنات الإقليمية في ظل الضغوط المتزايدة لحصر السلاح بيد الدولة اللبنانية والتوتر المستمر بين إيران وإسرائيل والتغيرات العميقة التي شهدتها سوريا والعراق يبدو أن ملف حزب الله لم يعد شأناً لبنانياً صرفاً بل دخل في عقدة إقليمية تتقاطع عندها مصالح دولية وإقليمية متعددة.

وبين حسابات واشنطن وحذر دمشق ورفض بيروت ومخاوف بغداد يبقى السيناريو الأكثر ترجيحاً هو استمرار الدور السوري في إطار ضبط الحدود ومكافحة التهريب. ومنع استخدام الأراضي السورية كممر للسلاح وهذا بحسب محللين ومتابعين أكثر ما يمكن أن تقوم فيه الحكومة المؤقتة السورية في ظل ظروفها الداخلية المعقدة والتي تحتاج الى حلحلة هذه الملفات أما الحديث عن تدخل عسكري مباشر داخل لبنان. فما يزال حتى اللحظة أقرب إلى دائرة التكهنات السياسية منه إلى واقع قابل للتنفيذ.

فبمجرد عودة اسم سوريا إلى قلب النقاش حول مستقبل سلاح حزب الله يكشف حجم التحولات التي تشهدها المنطقة. ويؤكد أن مرحلة ما بعد الحروب لم تبدأ بعد بل أن الشرق الأوسط ما يزال يعيش مخاض إعادة تشكيل خرائط النفوذ والأمن والسياسة من جديد وسوريا جزء من هذا التحول وغير قادرة على أن تكون فاعلاً له ترف التدخل في شؤون الدول الأخرى بشكل مباشر؛ لأن أي تدخل سيكون له ارتدادات لا تُحمد عقباها على مستقبل سوريا والسوريين.

للمنطقة

محللون يرون أن واشنطن تدعم خطوات تشجع دمشق لإرسال قوات إلى شرق لبنان. فإن مجرد تداول مثل هذه السيناريوهات كشف عن وجود نقاشات دولية حول إمكانية إشراك سوريا في ترتيبات تتعلق بمستقبل حزب الله في حال تم اعتماد سيناريو نزع سلاحه بالقوة العسكرية نظراً لعدم قدرة الحكومة اللبنانية على لعب هذا الدور.

خيارات ضيقة

في خضم هذه التطورات والمخاوف لا يبدو أن الحكومة المؤقتة تمتلك ترف الخيار في إمكانية التدخل مباشرة داخل الأراضي اللبنانية من عدمه: فأي تدخل مباشر داخل لبنان سيفجر أزمة جديدة لا تقوى سوريا على تلقي تداعياتها لأن غالبية القوى السياسية اللبنانية حتى التي تختلف مع حزب الله هي متفقة على رفض أي تدخل خارجي في معالجة ملف سلاح حزب الله.

لعدد كبير من السياسيين اللبنانيين يجب أن يبقى هذا الملف شأناً لبنانياً خالصاً تتولاه مؤسسات الدولة اللبنانية وفي مقدمتها الجيش اللبناني ويحذر كثيرون من أن أي دور سوري مباشر سيمنح حزب الله حجة إضافية للاحتفاظ بسلاحه تحت شعار مواجهة التدخلات الخارجية كما سيضعف صورة الدولة اللبنانية ويعزز الانقسام الداخلي.

ومع كل ما يحيط بإمكانية التدخل في لبنان من قبل الحكومة المؤقتة إلا إنه لا توجد مؤشرات عملية تؤكد وجود خطة سورية للتدخل ضد حزب الله داخل لبنان كل ما يمكن تأكيده هو تعزيزات عسكرية سورية للشريط الحدودي وليس إلى العمق اللبناني بعد أن عاث فساداً دخل لبنان ثم إطلاق مرحلة سياسية جديدة في سوريا وضعت الحكومة السورية المؤقتة أولويات عديدة أمامها على رأسها ضبط الحدود. خصوصاً مع لبنان والعراق وهذا ما تابعه السوريون خلال الأيام الأولى من سقوط النظام.

وخلال العامين الماضيين كثفت الحكومة المؤقتة إجراءاتها الأمنية على الحدود اللبنانية. كما شهدت المناطق الحدودية انتشاراً عسكرياً متزايداً للقوات السورية السوري في إطار ضبط الحدود ومكافحة التهريب. ومنع استخدام الأراضي السورية كممر للسلاح وهذا بحسب محللين ومتابعين أكثر ما يمكن أن تقوم فيه الحكومة المؤقتة السورية في ظل ظروفها الداخلية المعقدة والتي تحتاج الى حلحلة هذه الملفات أما الحديث عن تدخل عسكري مباشر داخل لبنان. فما يزال حتى اللحظة أقرب إلى دائرة التكهنات السياسية منه إلى واقع قابل للتنفيذ.

فبمجرد عودة اسم سوريا إلى قلب النقاش حول مستقبل سلاح حزب الله يكشف حجم التحولات التي تشهدها المنطقة. ويؤكد أن مرحلة ما بعد الحروب لم تبدأ بعد بل أن الشرق الأوسط ما يزال يعيش مخاض إعادة تشكيل خرائط النفوذ والأمن والسياسة من جديد وسوريا جزء من هذا التحول وغير قادرة على أن تكون فاعلاً له ترف التدخل في شؤون الدول الأخرى بشكل مباشر؛ لأن أي تدخل سيكون له ارتدادات لا تُحمد عقباها على مستقبل سوريا والسوريين.

روكن أحمد: اتفاقية ٢٩ كانون الثاني لبنة أساسية لبناء سوريا الجديدة

روناهي / كوباني ـ قالت عضوة إدارة كوباني، روكن أحمد، إن الاتفاق الموقع بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة في 29 كانون الثاني، شهد خلال الفترة الماضية خطوات عملية وجدية على أرض الواقع، وأشارت، الاتفاقية تواجه العديد من العقبات، وأن نجاح الاتفاقية وبنودها، مسؤولية الجميع.

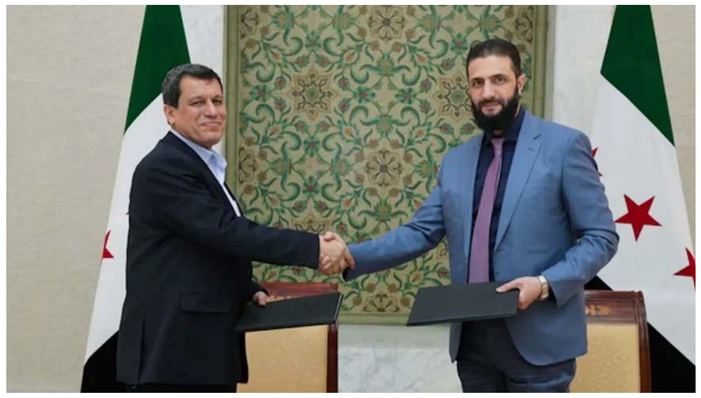

بعد الهجمات الغادرة التي حدثت بداية على الشيخ مقصود والأشرفية، ومن ثم امتدت إلى الطبقة والرقة ودير الزور، لتصل إلى تخوم الحسكة، كان لا بد من التوصل لاتفاق ينهي حالة الحرب، ويوقف سيل الدم السوري، فجاءت اتفاقية ٢٩ كانون الثاني، بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، ورئيس الحكومة المؤقتة، أحمد الشرع، وكان من أهم بنودها وقف إطلاق النار، وعودة القوات إلى أماكنها الأصلية،

ومن جانب آخر، جاءت الاتفاقية استجابة للمتغيرات السياسية، والإقليمية، والدولية، ومن الضرورة أن تشكل حجر الأساس لعملية بناء سوريا جديدة، قائمة على التعددية والشراكة، بين الشعوب والمكونات السورية، والمرحلة التي أعقبت سقوط النظام السوري السابق، فرضت مساراً جديداً يتطلب مشاركة السوريين، في رسم مستقبل البلاد،

ومن هنا، جاء قرار "قسد" والإدارة الذاتية، بأنه يجب توقيع الاتفاقية، والاتجاه نحو عملية البناء، والشراكة الحقيقية في الوطن، وفي تلك الفترة كانت الأولويات، إنهاء الحرب والصراع، والتوجه نحو الحلول السياسية، والحوار

الجاد بين السوريين، لأن غالبا ما تسعى الدول إلى تحقيق مصالحها وهي أولوية لهم، لذا، كان من الضرورة توقيع الاتفاقية، ومهما كانت التحديات، لا يمكن العودة إلى نموذج المركزية الذي قائماً قبل عام ٢٠١١، ولا بأي شكل من الأشكال،

لم يعكس آمال الشعب

حول ذلك، تحدثت لصحيفتنا، عضوة إدارة كوباني، روكن أحمد: "الاتفاق نص على الكثير من النقاط والتفاهمات، بين مؤسسات الإدارة الذاتية، والحكومة المؤقتة، وحتى الآن تطبيق الاتفاق لا يحدث بالشكل المطلوب، فالحكومة المؤقتة، تقدم على اتخاذ الكثير من القرارات، دون العودة إلى إرادة الشعب، أو إشراكه في هذه القرارات"

وأضافت: "حتى اليوم، الاتفاق لم ينعكس بصورة فعلية على حياة الأهالي في كوباني، فالمدينة كانت تعاني حصاراً خانقاً قبل الاتفاق، وما تزال آثاره مستمرة حتى اليوم، ففي كوباني ما زال الأهالي يواجهون قيوداً في التنقل، وتتم إجراءات خروجهم ودخولهم عبر ترتيبات وعلاقات رسمية مع الحكومة المؤقتة، وليس وفق مبدأ حرية الحركة الذي يفترض أن يكون مكفولاً لجميع السوريين"،

وحول التشاركية الديمقراطية وضرورة الابتعاد عن السياسات الاقصائية أكدت: "إدارة الدولة يجب أن تقوم على المشاركة الديمقراطية، لكل السوريين دون استثناء، كما يجب احترام إرادة السوريين، فهم عانوا العقود طويلة من السياسات الشوفونية، التي انتهجها النظام البعثي، ثم من تداعيات الأزمة السورية، ولذلك كان حلم الجميع بناء سوريا ديمقراطية بعيدة عن الإقصاء والاستبداد"،

نموذج الإدارة الذاتية اثبت نجاحه في الفترة الماضية ويمكن الاستفادة منه في السير بسوريا نحو الأفضل، وبهذا الصدد لفتت روكن إلى انه: "مناطق الإدارة الذاتية، خاضت خلال سنوات الأزمة، نضالاً كبيراً في مواجهة الهجمات والاحتلالات، واختارت إدارة نفسها بنفسها، وبناء نموذج ديمقراطي قائم على مشاركة الجميع، لكن، الواقع الحالي يتناقض مع الشعارات التي ترفعها الحكومة المؤقتة، حول الديمقراطية والمشاركة، وهي بذلك تحاول فرض سياساتها المركزية على المجتمع"،

التعيينات لا تمثل السوريين

وأضافت:"ما نشهده اليوم، هو محاولة لإعادة إنتاج الذهنية الإقصائية ذاتها، من خلال تعيين أشخاص لا تمثل إرادة الأهالي، لا تهمها نضالهم ومصالحهم، بعض الشخصيات التي تم تعيينها لتمثيل كوباني، لا تحظى بقبول شعبي، وأبناء المدينة بحاجة إلى شخصيات عاشت معهم ظروف الحرب والحصار، وتقاسمت معاناتهم، وتمتلك القدرة على نقل مطالبهم والدفاع عن حقوقهم، وليس إلى شخصيات غادرت المنطقة منذ بداية الأزمة، وعادت لاحقاً لتتولى المناصب"،

تطبيق الشعارات وتحويلها ألى أفعال على ارض الواقع هو الأهم، تشير روكن هنا" "الشعارات وحدها لا تكفي لبناء دولة ديمقراطية، فدستور النظام البعثي السابق، كان يتحدث أيضاً عن الحريات وحقوق المرأة والشباب، وإدارة الشعب لشؤونه، لكن تلك البنود لم تطبق على أرض الواقع، أن تكرار المشهد نفسه اليوم، من خلال اختيار ممثلين أو مرشحين خارج إرادة المجتمع المحلي، يثير تساؤلات جدية حول مدى الالتزام الحقيقي بمبادئ الديمقراطية"،

وأوضحت: "مؤسسات الإدارة الذاتية مستعدة للتطبيق الكامل لبنود اتفاقية ٢٩ كانون الثاني، عبر تشكيل لجان مختصة تضم حقوقيين وخبراء، مهمتها دراسة الكفاءات والشخصيات المناسبة لإشراكها في المؤسسات بما يخدم المجتمع، ويضمن استمرار تقديم الخدمات للأهالي، لكن، الحكومة المؤقتة تحاول حل مؤسسات الإدارة الذاتية داخل مؤسسات الدولة، وهذا الفهم يتعارض مع جوهر الاتفاق، ومطالب شعوب المنطقة"،

لابد من بعض الخصوصية في مناطق الإدارة الذاتية والحفاظ على الجوانب الإيجابية في الإدارة وتطويرها؛ "يجب أن يكون لمناطقنا خصوصية، كما يجب ضمان مشاركتها الحقيقية في إدارة البلاد، أن مسؤولية الإدارة الذاتية، وأهالي المنطقة، تكمن في مواصلة النضال من أجل تحقيق الهدف المنشود، أن نموذج الدولة المركزية، لم يعد قادراً على حل المشكلات المتراكمة في المجتمع السوري، وأن الديمقراطية والمشاركة المجتمعية هما الطريق الأمثل لمعالجة الأزمات، وبناء مستقبل مستقر للسوريين، كان على الحكومة المؤقتة في سوريا، الاستفادة من تجربة الإدارة الذاتية، التي أدارت مناطقها بلك اقتدار خلال سنين الأزمة، والعمل على تبادل الخبرات مع مؤسسات الدولة بما يخدم المصلحة الوطنية العامة، أن استمرار الحكومة في انتهاج سياسة فرض الواقع، والقرارات الأحادية، سيؤدي إلى اتساع حالة الرفض الشعبي، والشعب الكردي الذي خاض تجربة الحرية والإدارة الذاتية، لن يقبل بالعودة إلى أساليب التسلط والإقصاء"،

لا يمكنهم كسر إرادتنا

روكن احمد ركزت على خصوصية ومكانة كوباني في الإدارة الذاتية ومحليا وعالميا أيضا: "كوباني تتعرض لضغوط أكبر من غيرها بسبب مكانتها الرمزية في ثورة التاسع عشر من تموز، ومقاومتها التاريخية في مواجهة مرتزقة داعش، وأبناؤها كانوا من رواد ثورة روج آفا، وسيواصلون الدفاع عن مكتسباتهم وإرادتهم الحرة"،

وأشادت بالدور الإنساني الذي لعبته كوباني خلال سنوات الحرب السورية، حين استقبلت آلاف النازحين من عفرين، وسري كانيه، وكري سبي، والرقة، والطبقة، والساحل السوري، ومناطق أخرى، وكانت ملاذاً آمناً للسوريين في أصعب الظروف، أبناء كوباني خاضوا معارك تاريخية ضد داعش، وشاركوا في مقاومة سد تشرين، ولم يسمحوا لأحد بكسر إرادتهم، أو فرض قرارات لا تنسجم مع تطلعاتهم، بل سيواصلون العمل من أجل تحقيق العدالة والحرية"،

وأضافت: "مقاومة الشعب ما تزال مستمرة، وأبناء كوباني، أثبتوا قدرتهم بالدفاع عن حقهم في اتخاذ القرار، مستشهدة بالنقاشات الطويلة التي استمرت لأشهر قبل الوصول إلى توافق بشأنها، ومهما عملت الحكومات، فإن إرادة الشعوب تبقى أقوى منها، وأي حكومة لا تستند إلى إرادة شعبها لن تتمكن من الاستمرار طويلاً"،

اسم كوباني محفور في الذاكرة المحلية والعالمية وسيبقى، وأهالي كوباني قادرون على إدارتها؛ أن اسم المدينة سيبقى "كوباني"، وأن أبناءها هم من سيديرون شؤونها بأنفسهم، وتجربة المدينة خلال ثلاثة عشر عاماً جعلتها نموذجاً ديمقراطياً يحتذى به في المنطقة، المطالب الأساسية لشعوب المنطقة تتمثل في الاعتراف باللغة الكردية، كلغة رسمية، والاعتراف بمؤسسات التعليم وشهاداتها، وحماية حقوق المرأة التي تحققت خلال سنوات الثورة، وضمان حق المجتمع والحياة، فكوباني عانت لسنوات طويلة من الحصار والحروب والهجمات، نتيجة التدخلات الخارجية، وعلى رأسها التدخلات التركية، وحتى اليوم هناك تدخلات لضرب الاستقرار وإفشال المشروع الديمقراطي"،

واختتمت، روكن أحمد: "تركيا سعت خلال الهجمات الأخيرة على مناطق الإدارة الذاتية، إلى إثارة الفتنة بين الشعبين الكردي والعربي، لكنها لم ولن تنجح في ذلك، ودعت الحكومة المؤقتة، إلى التعامل بجدية مع التدخلات الخارجية في شؤونها، وعليها أن تعمل على حماية وحدة السوريين، وضمان مشاركتهم في إدارة البلاد، وهو الأساس الحقيقي لبناء سوريا ديمقراطية حرة"،

الشرق الأوسط بين الاضطراب المنظم وفوهة البركان

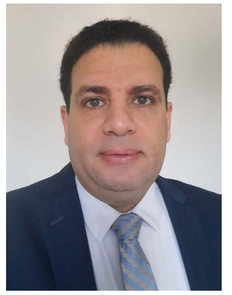

د. طه علي أحمد

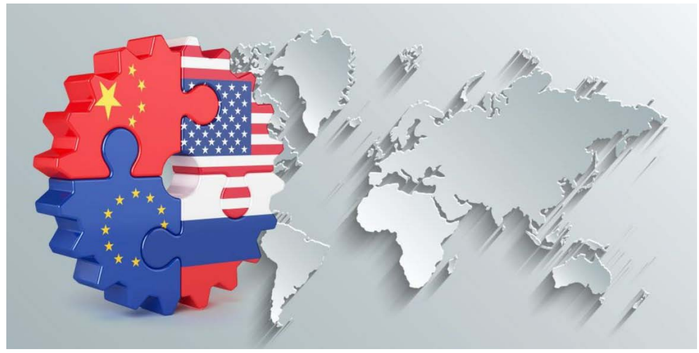

قبل عقد من الزمن، بدا إن الاتفاق النووي الإيراني الموقع عام ٢٠١٥، قد يفتح نافذة لإعادة صياغة التوازنات في الشرق الأوسط. فقد راهن مؤيدو الاتفاق على إن معالجة الملف النووي عبر التفاوض سيُسهم في خفض التوتر بين إيران والولايات المتحدة، وتمهد الطريق لمعالجة ملفات إقليمية أكثر تعقيداً، من العراق وسوريا إلى اليمن ولبنان والخليج العربي، لكن ما حدث خلال الفترة اللاحقة كشف حدود هذه الرهانات؛ فبدلاً من الانتقال من التفاهم النووي إلى بناء منظومة أمن إقليمي أكثر استقراراً، دخلت المنطقة في سلسلة متواصلة من الأزمات والصراعات التي بلغت ذروتها على الأنشطة النووية الإيرانية مقابل رفع تدريجي للعقوبات الاقتصادية، إلا أن المشكلة الجوهرية تمثلت في إن الاتفاق ركز على الملف النووي باعتباره أزمةً مستقلة، بينما تجاهل البيئة الاستراتيجية التي أنتجت التوتر أصلاً. فالصراع بين إيران وخصومها الإقليميين لم يكن مرتبطاً فقط بمسألة التخصيب النووي، بل بشبكة معقدة من التنافس الجيوسياسي والصراعات الأيديولوجية والحروب بالوكالة الممتدة من الخليج إلى شرق المتوسط، وبالتالي، فإن الاتفاق عالج أحد أعراض الأزمة دون أن يتعامل مع جذورها العميقة.

في هذا السياق، جاء الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨ ليقضي على ما تبقى من الثقة بين الطرفين. فقد أعادت واشنطن فرض عقوبات اقتصادية غير مسبوقة على إيران ضمن استراتيجية «الضغط الأقصى»، أملاً في دفعها إلى قبول اتفاق أكثر شمولاً، لكن النتيجة جاءت معاكسةً إلى حدٍ كبير؛ فبدلاً من تعديل السلوك الإيراني، دخلت المنطقة في مرحلة جديدة من التصعيد المتبادل. توسعت خلالها برامج التسلح، وتصاعدت أنشطة الردع المتبادل، وازدادت حدة المواجهات غير المباشرة عبر الحلفاء والشركاء الإقليميين. وفي الوقت ذاته، لم تنجح العقوبات في بناء إطار سياسي جديد لإدارة الصراع، بل ساهمت في تعميق الانقسامات الإقليمية.

في هذا المشهد المضطرب، شكلت أحداث السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ نقطة تحول استراتيجية في الشرق الأوسط. فقد أعادت الحرب في غزة القضية الفلسطينية إلى مركز المشهد الإقليمي والدولي. وأظهرت حدود المقاربات التي حاولت تجاوز الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أو إدارته بدلاً من حله. فمع اتساع دائرة الحرب، امتدت المواجهات إلى جبهاتٍ أخرى، سواء في جنوب لبنان أو البحر الأحمر أو العراق وسوريا، لتدخل المنطقة مرحلةً جديدة من الترابط بين ساحات الصراع المختلفة، فما كان يُنظر إليه سابقاً على أنه ملفات منفصلة أصبح جزءاً من أزمة إقليمية واحدة تتداخل فيها الحسابات الأمنية والعسكرية والسياسية. ومن مرحلةٍ لأخرى تمثل المواجهة المباشرة بين إسرائيل وإيران تحولاً تاريخياً في طبيعة الصراع الإقليمي. فعلى مدى عقود، اعتمد الطرفان على الردع غير المباشر والوكالة، أما اليوم، فقد أصبح خطر الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة أكثر واقعية من أي وقت مضى.

استراتيجياً، لا يقتصر الأمر على صراع ثنائي بين دولتين، بل يتعلق بمستقبل ميزان القوى في الشرق الأوسط. فإسرائيل ترى أن منع إيران من تعزيز قدراتها العسكرية يمثل أولويةً أمنية وجودية، بينما تنظر إيران إلى الضغوط العسكرية والعقوبات باعتبارها جزءاً من مشروع أوسع يهدف إلى تقليص نفوذها الإقليمي وإضعاف قدرتها على الردع. وهو التناقض الذي يجعل فرص التسوية أكثر صعوبة، لأن جوهر الخلاف يتجاوز الملفات التقنية إلى تصورات متعارضة حول شكل النظام الإقليمي نفسه.

بالتوازي مع ذلك، تجد دول الخليج نفسها من أكثر الأطراف تأثراً بالاضطراب الإقليمي الراهن. فعلى مدار العقد الماضي، ركزت هذه الدول على مشاريع تنموية كبرى تهدف إلى تنويع اقتصاداتها وتقليل الاعتماد على النفط. وجذب الاستثمارات العالمية. وتحويل المنطقة إلى مركز للتجارة والسياحة والخدمات. غير أن هذه الرؤية التنموية تحتاج إلى بيئة مستقرة وآمنة، ولذلك سعت العواصم الخليجية خلال السنوات الأخيرة إلى تخفيض التوترات الإقليمية عبر الحوار والانفتاح الدبلوماسي، بما في ذلك إعادة بناء العلاقات مع إيران.

لكن استمرار التصعيد العسكري يهدد هذه المكاسب. فكل أزمة في الخليج أو مضيق هرمز أو الممرات البحرية الإقليمية تنعكس مباشرةً على الاقتصاد العالمي وأسواق الطاقة وسلاسل الإمداد الدولية. ولهذا تبدو دول الخليج اليوم معنية أكثر من أي وقت مضى بالحيلولة دون تحول المواجهة الحالية إلى حربٍ إقليمية شاملة.

المشهد العام يؤكد أن أبرز الدروس التي كشفتها أزمات العقدين الماضيين تمثل في أن القوة العسكرية، رغم أهميتها في تحقيق أهداف تكتيكية، لا توفر حلولاً مستدامة للصراعات السياسية المعقدة. فالحروب المتعاقبة في العراق وسوريا واليمن ولبنان وغزة أثبتت أن استخدام القوة يمكن أن يغير موازين القوى مؤقتاً، لكنه لا يعالج جذور الأزمات المرتبطة بالهوية والشرعية والتمثيل السياسي والتنمية الاقتصادية، بل إن كل جولة جديدة من العنف غالباً ما تخلق أزمات إضافية وتؤسس لموجات جديدة من عدم الاستقرار.

بعبارةٍ أخرى، تكشف التطورات الراهنة أن المقاربات الجزئية لم تعد كافية لإدارة أزمات الشرق الأوسط، فالأمن الخليجي، والبرنامج النووي الإيراني، والقضية الفلسطينية، وأمن الممرات البحرية، والعلاقات العربية الإيرانية، كلها أصبحت عناصر مترابطة ضمن معادلة واحدة. ومن ثم فإن أي استقرار مستدام يتطلب الانتقال من منطق إدارة الأزمات إلى منطق بناء نظام أمني إقليمي شامل يقوم على احترام السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتسوية النزاعات عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية، وضمان أمن الطاقة والتجارة الدولية. ومعالجة القضية الفلسطينية باعتبارها أحد أهم مصادر عدم الاستقرار في المنطقة.

الغاية إنه بعد عشر سنوات من الاتفاق النووي الإيراني، يبدو الشرق الأوسط أمام مفترق طرق تاريخي، فقد أثبتت التجربة إن معالجة الملفات الأمنية بمعزل عن السياق الإقليمي الأوسع لا تنتج سلاماً دائماً. كما أن الاعتماد المفرط على أدوات الردع العسكري والعقوبات الاقتصادية لم ينجح في بناء نظام أكثر استقراراً، واليوم، ومع تصاعد المواجهة بين إسرائيل وإيران، واتساع دائرة الاضطراب الإقليمي، يصبح السؤال المطروح ليس كيف يمكن كسب جولة جديدة من الصراع، بل كيف يمكن منع المنطقة من الانزلاق إلى دورة طويلة من الحروب المتعاقبة قد تكون كلفتها السياسية والاقتصادية والأمنية أكبر من قدرة جميع الأطراف على تحملها.

مواصلة حملات الرش الضبابي في الجزيرة لمكافحة الحشرات وحماية الصحة العامة

مركز الأخبار ـ حملات صباحية ومسائية تنفذها بلديات مقاطعة الجزيرة لرش المبيدات الضبابية والرذاذية في المدن والقرى ومكامن المياه الراكدة، للحد من تكاثر الحشرات والأمراض المنقولة عبرها وتعزيز الصحة العامة صيفاً.

تواصل بلديات مقاطعة الجزيرة ممثلةً بمكاتب الصحة التابعة لها، تنفيذ حملات الرش الضبابي والرذاذي للمبيدات الحشرية في مختلف المدن والبلدات التابعة لها، ضمن خطة موسمية تهدف إلى مكافحة الحشرات الضارة والحد من انتشار الأمراض، والحفاظ على بيئة صحية وآمنة للسكان، خاصةً مع ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف.

وفي هذا السياق، باشرت بلدية الشعب في مدينة تل تمر تنفيذ حملة واسعة لرش المبيدات الحشرية بنوعيها الرذاذي والضبابي، بهدف الحد من انتشار الحشرات خلال فصل الصيف، وشملت أعمال الرش القرى المحيطة بالمدينة، والشوارع العامة والفرعية، والمناطق المتضررة، إضافةً إلى تجمعات النفايات والحاويات ومجاري الصرف الصحي ومواقع المياه الراكدة التي تشكل بيئة مناسبة لتكاثر الحشرات.

وأكدت البلدية إن الحملة تأتي ضمن خطة متكاملة تهدف إلى تعزيز شروط الصحة العامة والوقاية من الأمراض التي تنقلها الحشرات، مشيرةً إلى أن فرق العمل تواصل جولاتها الميدانية وفق برنامج يومي يغطي مختلف المناطق المستهدفة.

وفي مدينة قامشلو، يواصل مكتب الصحة التابع للبلدية تنفيذ حملات الرش الضبابي في عددٍ من الأحياء السكنية، ضمن برنامج دوري لمكافحة الحشرات الطائرة التي يزداد انتشارها خلال أشهر الصيف، وتركز الحملة على معالجة البؤر التي تشهد كثافة في وجود الحشرات، بما يسهم في تحسين الواقع الصحي والبيئي والحد من المخاطر التي قد تنجم عنها.

وأوضحت بلدية قامشلو إن هذه الأعمال تندرج ضمن سلسلة من الإجراءات الوقائية والخدمية الرامية إلى توفير بيئة سليمة وآمنة للمواطنين، مؤكدةً استمرار حملات الرش وفق خطة تشمل جميع أحياء المدينة بشكلٍ تدريجي.

وفي مدينة الحسكة أيضاً بدأت البلدية برش المبيدات للحد من انتشار الحشرات، ودعت الأهالي إلى التعاون مع فرق الرش والالتزام بالإرشادات الصحية أثناء تنفيذ الحملات، بما يضمن تحقيق أفضل النتائج والحفاظ على السلامة العامة، مؤكدةً أن مكافحة الحشرات تمثل جزءاً أساسياً من الجهود المبذولة لحماية المجتمع والارتقاء بمستوى الخدمات الصحية والبيئية في مدن وبلدات مقاطعة الجزيرة.

السوريون بين شحّ المياه وعدادات الدفع المسبق

مركز الأخبار: بينما يعاني السوريون من نقص المياه وتردّي الخدمات الأساسية، أثار إعلان وزارة الطاقة عن مشروع تركيب خمسة ملايين عداد مياه ذكي مسبق الدفع موجةً واسعةً من الانتقادات والتساؤلات حول أولويات الإنفاق الحكومي في هذه المرحلة.

في وقتٍ تواجه فيه العديد من المدن السورية تحدياتٍ متزايدة في تأمين مياه الشرب نتيجة تراجع كفاءة البنية التحتية لمحطات الضخ والمعالجة، أعلنت وزارة الطاقة توقيع اتفاقية مع شركة العدادات السعودية لتوريد وتركيب خمسة ملايين عداد مياه ذكي، وبينما ترى الحكومة أن المشروع يمثل خطوة نحو تحديث قطاع المياه وتحسين إدارة الموارد، عبّر مواطنون عن مخاوفهم من انعكاسه على الأعباء المعيشية في ظل استمرار الأزمات الخدمية والاقتصادية.

ويواجه السكان تحديات متزايدة في الحصول على مياه الشرب نتيجة تراجع واقع البنية التحتية لمحطات الضخ والمعالجة، في ظل حاجة العديد من المشاريع المائية إلى أعمال صيانة وتأهيل تضمن وصول المياه بصورة منتظمة إلى التجمعات السكانية.

عدّادات المياه الذكية

وقعت المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي، ممثلة عن وزارة الطاقة، اتفاقية مع شركة العدادات السعودية لتوريد وتركيب عدادات مياه ذكية مسبقة الدفع تعمل بتقنية الأمواج فوق الصوتية، وتتيح مراقبة الاستهلاك بشكل فوري ودقيق، وأكدت الوزارة أن المشروع يهدف إلى ضبط الهدر وتحسين الفوترة ورفع كفاءة إدارة الشبكات المائية ضمن خطة تنفيذية تمتد لأربع سنوات.

مواطنون: أزمة المياه أولاً قبل العدادات

أثار الإعلان ردود فعل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اعتبر العديد من المواطنين أن الأولوية يجب أن تكون لإصلاح شبكات المياه المتضررة وتأهيل محطات الضخ والمعالجة قبل الاستثمار في العدادات الذكية، كما عبّر آخرون عن مخاوف من ارتفاع فواتير المياه مستقبلاً، خاصةً في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة وتراجع القدرة الشرائية للأسر.

وقال أحدهم» «أخي الراتب إجى حق فاتورة كهرباء كيف بدنا ندفع حق مي وإذا قطعتوها كيف بدنا نشرب؟».

مطالب بمعالجة الأزمات الخدمية المتراكمة

يأتي الجدل حول مشروع العدادات في وقتٍ تتواصل فيه شكاوى المواطنين المتعلقة بالخدمات الأساسية، بما فيها المياه والكهرباء والرواتب والرعاية الصحية. ويرى مراقبون أن نجاح أي مشروع تطويري مرتبط بقدرته على تحسين مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين ومعالجة المشكلات الأساسية التي تؤثر على حياتهم اليومية، الأمر الذي يدفع إلى تصاعد المطالب باتخاذ خطوات أكثر فاعلية لمعالجة الأزمات الخدمية والمعيشية المتراكمة.

ومع استمرار التحديات التي تواجه قطاع المياه في سورية، يبقى السؤال المطروح لدى المواطنين: هل ستُسهم العدادات الذكية في تحسين الخدمة وضمان العدالة في التوزيع، أم أنها ستضيف عبئاً جديداً على كاهل الأسر التي تعاني أصلاً من ضغوطٍ اقتصادية ومعيشية متزايدة؟

الذهب يرتفع ٢,٥٪ بعد الاتفاق الأميركي-الإيراني وتراجع المخاوف التضخمية

ارتفعت أسعار الذهب بأكثر من ٢٪ خلال تعاملات يوم الاثنين المصادف ١٥ حزيران، بعد إعلان الولايات المتحدة وإيران التوصل إلى اتفاق لإنهاء الصراع بينهما وإعادة فتح مضيق هرمز، ما ساهم في تهدئة المخاوف المتعلقة بالتضخم وأسعار الفائدة.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية بنسبة ٢,٥٪ إلى ٤٣٢٢,٨٧ دولاراً للأوقية.

فيما ارتفعت العقود الآجلة الأميركية إلى ٤٣٤٤,٨٠ دولاراً، وجاء هذا الارتفاع بالتزامن مع تراجع أسعار النفط بأكثر من ٤٪ وهبوط الدولار إلى أدنى مستوى له في عشرة أيام.

ويرى محللون أن انخفاض المخاطر الجيوسياسية وتراجع توقعات التضخم وقّرا دعماً قوياً للمعدن النفيس، في حين تراجعت توقعات رفع أسعار الفائدة الأميركية بحلول نهاية العام من ٦٩٪ إلى ٤٨٪ عقب الإعلان عن الاتفاق.

وتسبب الإغلاق الفعلي لمضيق هرمز في ارتفاع حاد لأسعار النفط العالمية، ما أجّج المخاوف بشأن التضخم وعزز التوقعات بأن تظل أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول.